مشروع المسح الميداني لنقوش وادي البترا - الكرك

سلطان عبدالله المعاني، جمعة محمود كريم

قسم الآثار، جامعة مؤتة، الأردن

ملخص

هذا البحث هو حصيلة الموسم الأول لمسح النقوش في وادي البترا، والذي أجري عام ١٩٩٨م، ويقع الوادي إلى الجنوب من وادي الموجب، والذي يشكل البوابة الشمالية لفج العسيكر الفسيح. وتأتي أهمية المسح في هذا الوادي في أنه لم يدرس من قبل، سواء من الناحية الأثرية أو المسح النقشي. وقد وجدت على حجارة الوادي البازلتية مجموعة من النقوش، حيث تم العثور على خمسة نقوش ثمودية، وخمسة نقوش إسلامية، ونقش نبطي واحد، إضافة لبعض الرسومات التي تعود إلى فترة كتابة النقوش الثمودية. وقد وجدت هذه النقوش على مقاطع صخرية كبيرة ومتوسطة الحجم، مغروسة ومثبتة بالأرضية الطينية الحمراء على طول امتداد سَفْحَي الوادي، وقد تم في هذا البحث توثيق النقوش، وتحليلها، ودراستها من جوانبها الفنية والتاريخية وتوضيح مدى علاقتها بالمكان الذي وجدت فيه.

Abstract

This research is a result of an epigraphical survey conducted by the authors in 1998 in the region of Wadi el-Batra, which is located to the south of Wadi El-Mujib.

An archaeological survey was previously conducted in the area, but these inscriptions are recorded for the first time. Their study included five Thamudic, five Kufic, and one Nabataean Inscriptions. All of these inscriptions are studied and analyzed throughout this paper.

مسح الوادي:

تمكن كاتبا البحث عام ١٩٩٨م من الحصول على تصريحين منفصلين، الأول لمسح النقوش السامية في محافظة الكرك، والثاني لمسح المواقع الأثرية في المحافظة. وقد قُسِّم المشروعان حسب خطة منهجية وزمنية محددة، كان من بينها مسح النقوش في المنطقة الواقعة ما بين الطرف الجنوبي لفج العسيكر الذي يمتد شمالاً حتى الحافة الشمالية لوادي البتر (١) ومن هناك تبدأ خربة الثمايل (٢) والثمد وخربة المدينة (٣). وتأتي أهمية المسح في هذا الوادي أنه لم يدرس من قبل، سواء من الناحية الأثرية أو المسح النقشي. وقد شجعت المسوحات والدراسات التي أجراها عدد من الباحثين في المنطقة المجاورة، والتي عثروا فيها على نقوش عربية شمالية، على إجراء التحري الدقيق لنقوش الوادي. فقد عثر الفريق الكندي في حفريات خربة المدينة على أربعة نقوش ثمودية وغيرها من الرسومات والكتابات بلغات يونانية ولاتينية، وشقفة فخارية مكتوب عليها حروف مؤآبية قليلة (٤)، كما أشار ماكسويل ميلر Maxwell Miller إلى نقش ثمودي عثر عليه قرب خربة البالوع جنوبي وادي الموجب، وشمالي الموقع (٥). أما في وادي البترا فقد وجدت على حجارته البازلتية مجموعة من النقوش، فتم العثور على خمسة نقوش ثمودية، وخمسة نقوش إسلامية، ونقش نبطي واحد، إضافة لبعض الرسومات التي تعود إلى فترة كتابة النقوش الثمودية. وقد وجدت هذه النقوش على مقاطع صخرية كبيرة ومتوسطة الحجم، مغروسة ومثبتة بالأرضية الطينية الحمراء على طول امتداد سَفْحَي الوادي، وقد جاءت سطوحها ملساء مناسبة للكتابة.

موقع الوادي:

تتلخص قصة هضبة الكرك تاريخيا في تفاعلها المنسجم بين الحياة الصحراوية غير المستقرة، وبين التمدن وحياة الاستقرار، وقد أحيطت الهضبة بالأودية من جهات ثلاث وبالصحراء من الجهة الرابعة، ففي شمال الهضبة يفصل وادي الموجب بين مملكتي مؤاب وعمون، وفي الجنوب منها يقع وادي الحسا الذي يفصل مؤاب عن آدوم، ومن الجهة الغربية للهضبة ينحدر واد سحيق ليصل إلى البحر الميت أخفض بقاع الأرض، أما من الجهة الشرقية فإن هضبة الكرك تشكل سيف الصحراء موطن العرب المتنقلين.

تقع في السفح الجنوبي الشرقي للوادي خربة أثرية تعرف باسم خربة البترا (٦)، والتي ليس لها علاقة بالاسم الكلاسيكي للبتراء أو للرقيم، والبترا لغة من بتر أي قطع، ويقال بَتِرَ بتراً أي انقطع، وانبتر انقطع (٧)، ونعتقد بأن للتسمية علاقة بطبيعة الوادي، فهو يشكل نهاية الفج المتسع المعروف بفج

العسيكر، والذي يبلغ عرضة في بعض نواحيه أكثر من كيلومترين، فالوادي يَضْيَقُ بصورة واضحة، تقطح اتساع فج العسيكر وتبتره، ولعل هذا هو سبب التسمية. ويختلف غور وادي البتراء من مكان إلى آخر، فهو في الجزء الجنوبي منه عبارة عن مسيل ضحل قليل الانخفاض، حتى أنه لا يشكل معنى الوادي إلا من حيث انخفاضه عما يجاوره ولكن لا يلبث أن يزداد عمقه وانخفاضه كلما اتجهنا شمالا، ويتسع عرض الوادي ويضيق من مكان إلى آخر، غير أن أقصى عرض لا يرقى إلى أكثر من مائتي متر. ويبلغ مستوى الوادي حوالي ٩٤٠ متراً عن سطح البحر. ويقع إلى الجهة الجنوبية الغربية من وادي الموجب. وتنتشر على طول السلاسل المجاورة للوادي عدة مواقع تحصينية تمثل أدوارا تاريخية مختلفة، بدءاً بالمؤابيين منذ القرن التاسع قبل الميلاد، ومرورا بالأنباط فالرومان ثم العصور العربية والإسلامية التالية.

وترتبط خربة البترا ارتباطا وثيقاً بالوادي الذي تسمت باسمه، وتشير المسوحات الأثرية إلى أن أقدم استيطان في الموقع يعود إلى العصر البرونزي الوسيط، وتوالت بعده عصور الاستيطان في الموقع، فَسُكِنَ في العصر الحديدي الثاني، والعصر الهيلينستي، والفترة النبطية، والعصر الروماني المبكر، والعصر الروماني المتأخر، والعصرين البيزنطي المبكر والمتأخر، والعصر الأموي، والأيوبي المملوكي، والفترة الإسلامية المتأخرة [٨].

لقد ذُكِرَت الخربة في عدد من كتب الرحالة، الذين لم ينوهوا إلى الوادي ونقوشه، ولم يلتفتوا إلى مداميكَ الحواجز المائية التي تفصل بعض أجزاء الوادي لحصر المياه أو تحويل مجراها، فذكرها سيتزن Seetzen باسم Bottra [٩]، وبيركهاردت Burckhardt باسم Batrā، [١٠] وكلاين Klein باسم el-Bathra [١١]، وبرونوف ودوماسوفسكي Bruennow and Domaszewski باسم el-Batra12 [١٢]، وموسل باسم Khirbet al-Batra [١٣]، ونيلسون جلوك N. Glueck باسم el-Batrah، وقد اعتبرها نيلسون جلوك موقعا نبطياً، يماثل المواقع النبطية الأخرى، يتكون من عدة عمائر، تمثل بيوتاً ذات غرف مقبية، كما يشير جلوك إلى وجود أعداد من الآبار التجميعية إضافة إلى عدد من الروابي المنخفضة. وقد بنيت القرية على سفح وقمة تلّة مرتفعة [١٤]، ولعله يشير إلى الحافة الشرقية من الوادي. وفي وسط الخربة كومة كبيرة من حجارة الردم التي يصعب معها التعرف على جدران أبنية، بينما يمكن إلى الشمال من الموقع تمييز بقايا بناء مربع ضخم [١٥].

وتظهر على جنبات الوادي الشمالية عدد من آبار تجميع المياه، وخصوصا قرب الخرب الأثرية التي مثلت الاستيطان البشري المجاور للوادي، وقد تم للباحثين رصد عدد من الحواجز الحجرية المبنية، التي تبقى من بعضها أكثر من مدماك، تقطع مسيل الوادي بهدف حجز المياه في مجمعات سدود مؤقتة، أو

لتحويل مجراها إلى الأراضي الزراعية المجاورة (١٦). علماً بأن الخرب المجاورة مثل خربة المريغة والمدينة وغيرها تمثل مواقع نبطية، وقد يكون أصحابها هم الذين بنوا هذه الحواجز المائية (١٧). إن وقوع الوادي والأودية المجاورة (أنظر الخارطة المرفقة) للصحراء بالقرب من أماكن الخصب والاستقرار يجعل كميات الأمطار دون المعدل السنوي، وهو الدافع وراء كثرة الآبار التجميعية والسدود وذلك من أجل توفير مصادر مياه دائمة للمستوطنين في الفترات المختلفة.

ويبدو أن الموقع الذي وجدت فيه النقوش شكل مع غيره من المواقع المجاورة مواطن استقرار بشري لممارسة النشاط الزراعي، وذلك لملائمة التربة، حيث أن عشرات الصهاريج المائية، والسدود تعكس النمط النبطي في أسلوب الزراعة والاستقرار.

لقد سجلت المسوحات الأثرية للمنطقة المحيطة بالوادي وجود استيطان بشري مثل الفترات الزمنية التالية: العصر البرونزي المبكر في الفترتين الثانية والثالثة، ، والعصر البرونزي الوسيط، والعصرين الحديدي الأول والثاني، والفترة الهيلينستية والعصر النبطي، والعصرين الروماني المبكر والمتأخر، والعصرين البيزنطي المبكر والمتأخر، ثم العصور الإسلامية المختلفة وحتى الفترة العثمانية المتأخرة (١٨).

لعل الأمر الثاني الذي يجعل من الوادي منطقة حيوية مهمة هو أن الوادي يرتبط بطرق التجارة، والتي تعدّ المريغة وخربة نخل (١٩) من المحطات المهمة فيها.

النقوش الثمودية:

خلفية تاريخية:

تؤكد الدراسات أن الثموديين هم من العرب الذين تفاعلوا مع بيئتهم في عمليتي تربية الماشية وممارسة الزراعة، وقد تفاوتت النظرة لهم عند بعض الدارسين، ولكن السمة الغالبة أنهم أقرب إلى الحضر منهم إلى البدو. وقد مارسوا النشاط التجاري بين الجزيرة العربية والشام ومصر (٢٠)، ولعلهم كانوا على علاقة وثيقة بتجارة الأنباط (٢١)، وقد مهروا بتجارة القوافل (٢٢)، ويشير كل من وينت Winnett وريد Reed إلى أن الثموديين والصفويين حلوا محل الأنباط في قيادة القوافل التجارية عبر وادي السرحان (٢٣).

وكان للثموديين حضورهم الواضح في منطقة مؤاب، والذي اتخذ صبغة الاستيطان الدائم، سواء أكان مرده الاستقرار الزراعي، أو الخدمة في فرقة الفرسان الرماة التي خصّها البيزنطيون بالثموديين. وقد عززت أعداد النقوش الثمودية المتأخرة في المنطقة (٢٤) فكرة هذا التواجد، ومنطقة مؤآب لا تبعد كثيراً عن مناطق الحسمى، والجفر وهي أماكن تَعُجُّ بالنقوش الثمودية. ولقد دأبت روما وبيزنطة بعدها

إلى تشكيل كتائب عسكرية من القبائل العربية ممن يستخدمون القوس والنشاب من على صهوات جيادهم بدءاً من القرن الثاني الميلادي، بسبب التخلص من تمردهم وأذاهم من جهة، ولاستخدامهم في محاربة القبائل البدوية من جهة أخرى (٢٥). وقد وصف سترابو Strabon هذه القبائل التي تتحالف مع الرومان ثم لا تلبث أن تتمرد عليها بالغزاة العصاة، وقد اضطرت روما للتفاوض معهم مرارا، وإلى تقديم الهبات والهدايا، وأعطت امتيازات لأراضيهم، لاتخاذهم درعا بشريا لمواجهة القبائل العربية الأخرى وصدِّها (٢٦). ولقد تسللت قبائل عربية عديدة من شمال الجزيرة العربية إلى بلاد الشام في فترات زمنية مختلفة، مستغلة فترات الضعف السياسي لدول المنطقة، مثل دولة لحيان، ودولة الأنباط، وبعدها دولة تدمر، ولم تخلُ مناطق مؤاب وشرقي البحر الميت من تواصل ضغط القبائل العربية، والذي بدأ يتجه نحو المناطق الحضرية غربا (٢٧). وقد كان الرومان والبيزنطيون يلجأون إلى تحصين دفاعاتهم (٢٨)، ويزيدون عدد جنودهم في تلك المناطق جراء ذلك (٢٩)، ولكن مع بدايات القرن الخامس الميلادي بدأت هذه التحصينات تتدهور، فنجد حصن اللجون الواقع على امتداد منطقة البحث شمالا يهجر تماما في القرن السادس الميلادي، لأن بيزنطة اتخذت من القبائل العربية أحلافا بديلة لهذه المواقع (٣٠). ولكن التواجد الثمودي في جنوب الأردن لم يكن مرهوناً بهذا الضعف السياسي والعسكري لدول المنطقة آنذاك، إذ يعود استمرار هذا التواجد إلى القرن الخامس قبل الميلاد وامتد إلى القرن السادس الميلادي. فروما كانت تشعر بحاجتها إلى القبائل الثمودية منذ عهد مبكر، حيث تشير المصادر إلى أن روما قد رعت تصالحا مع القبائل الثمودية في منتصف القرن الثاني (٣١)، وقد جاء هذا التحالف لحماية حدودهم في شمال الحجاز في المرحلة السابقة لحكم ديوقلسيان Diocletian (٢٨٤-٣٠٥).

وقد تم للباحثين العثور على عدد من النقوش والرسومات التي عادة ما ترافق النقوش الثمودية، في الوادي (٣٢)، وهذا يشكل إضافة جديدة إلى ما عثر عليه من نقوش في مناطق الاستيطان الحضري في الأردن، على قلة هذه النقوش مقارنة بالبادية. وندرج تالياً نصوص هذه النقوش وتحليلها:

نصوص النقوش:

النقش الأول:

(لوحة رقم ١، النقش رقم ١، صورة رقم ٢)

نص النقش:

ل ز ي د د ع

ترجمة النص:

بواسطة زيد دعا

التحليل:

يعتبر هذا النقش الثمودي القصير من النقوش الثمودية المتأخرة، والتي تؤرخ ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين [٣٣]، وهو نمط ساد في شمال الجزيرة العربية، في تيما والجوف، ونزح إلى الشمال فانتشر في جنوب الأردن، في الحسمى وشرقي الجفر، وتناثرت نقوش متفرقة في الوسط والشمال الشرقي من الأردن.

كتب النقش من اليسار نحو اليمين، مع ميلان نحو الأعلى، على صخرة بازلتية مغروسة في الأرض، وقد كتب بطريقة الكشط المعرض الخفيف غير الغائر على واجهة بازلتية ملساء، وقد أثرت عوامل البيئة على حرف اللام في يسار النقش فبدا قريبا من الاضمحلال، بينما تأثرت الحروف الأخرى فبدت باهتة أيضا. ولقد جاء النقش في ستة أحرف تقاسمت اللام البادئة التي للملكية، ثم اسم علم مفرد بسيط، وهو ز ي د، وفعل ماض ناقص هو د ع "دعا"، وهي جميعا ترد في نقوش ثمودية أخرى.

انبث اسم ز ي د في النقوش العربية القديمة [٣٤]، فهو يرد في الثمودية [٣٥]، والصفوية [٣٦]، وفي اللحيانية بحذف حرف العلة [٣٧]، وبتثبيته [٣٨]، وفي المعينية [٣٩]. بينما يرد في النبطية بالواو : ز ي د و [٤٠].

ويقابل الاسم في العربية الكلاسيكية زيدا، وزيادا [٤١]، وزيد مصدر زاد الشيء يزيد زيدا، وقد ركبت العرب منه أسماءها أيضا، فجاء عندهم زيد اللات مثلاً [٤٢].

أما الفعل د ع الوارد في النقش، فهو فعل ماض ناقص للمفرد الغائب المذكر، وقد جاء بحذف حرف العلة، وهو من الأفعال التي يمكن مقابلتها بالفعل دعا، وقد تناوله الدارسون بتفسيرات مختلفة، فهو عند كنج King بمعنى: نادى [٤٣]، وعند فان دن براندن Van den Branden بمعنى: كرم ، جود [٤٤]، وعند جام Jamme بمعنى: ردّ وطرد [٤٥]، بينما ردّه سليمان الذييب إلى الفعل دعا [٤٦].

النقش الثاني:

(لوحة رقم ١، النقش رقم ٢، صورة رقم ٣)

نص النقش:

ل ع ق ر ب ب ن

ج ر م ل هـ

ترجمة النص:

بواسطة عقرب بن

جرم الله

التحليل:

كُتِبَ هذا النقش على واجهة صخرية بازلتية ملائمة للنقش فوقها، وقد جاء النقش داخل إطار زخرفَت نهايته السفلية بخطوط قصيرة، وعددها سبعة، وهي ذات الخطوط التي ترافق عادة النقوش الصفوية والثمودية، والتي تحمل فيما يعتقد دلالات دينية أو سحرية معينة (٤٧). لقد رافق النقش رسم غير واضح المدلول، ويمكن تمييز رسم رجل وكأنه يحمل رمحا يصوبه باتجاه حيوان ما، وفي أسفل الرسم يظهر نقش وعلين بريين. وقد نُفِّذ النقش وما رافقه من رسومات بواسطة عملية الطرق المتتابع على الصخرة، فجاءت معرضة نسبيا، قليلة الغور، بَيدَ أنَّ النقش قد جاء واضحا جميل الخط مؤكد القراءة.

يقع النقش في سطرين قصيرين من اليسار باتجاه اليمين، ثم بطريقة المحراث من اليمين باتجاه اليسار، وهو مكون من اثني عشر حرفاً موزعة على لام الملكية، ولفظة البنوّة، واسمي علم لشخصين. وقد جاء الاسم الأول ع ق ر ب في الثمودية في أمثلة متعددة (٤٨)، وهو اسم علم بسيط، ظهر في الصفوية (٤٩)، واللحيانية (٥٠)، والقتبانية (٥١)، والنبطية (٥٢)، وقد جاء في التدمرية بصيغة ع ق ر ب و (٥٣)، وفي آرامية الحضر بصيغة ع ق ر ب ن (٥٤). والعقرب واحد العقارب من الهوام، وقد تسمت به العرب (٥٥).

أما اسم العلم الثاني في النقش فهو ج ر م ل هـ، وهو من الأسماء المركبة التي ترد في نقوش ثمودية أخرى (٥٦)، وهو من الأسماء قليلة الورود في النقوش العربية الشمالية، بينما جاء الجزء الأول من الاسم ج ر م منفردا ومركبا في عدد وافر من الأسماء، فظهر مئات المرات في العربية الشمالية وبعدد أقل في النقوش العربية الجنوبية (٥٧)، ويظهر في الصفوية منفردا بصيغة ج ر م ت (٥٨)، وفي اللحيانية ج ر م (٥٩)، وظهر في النبطية على حالة ج ر م (٦٠)، وبالواو: ج ر م و (٦١)، و ج ر ي م

و [٦٢]، وذكرته النقوش الآرامية القديمة بالنون: ج رم ن [٦٣]. ويحاكي الاسم المركب بعض الصيغ في النبطيـة مـثل: ج ر م ا ل هـ ي، و ج ر م ل هـ ي م [٦٤]، ويظهر في نقوش آرامية الحضر ج ر م مركبا مع أسماء الآلهة مثل: ج ر م ل ت، و ج ر م ا ل ت [٦٥].

وجرم مفردا اسم علم بسيط على وزن فعل، وهو في اللغة الرجل الكاسب [٦٦]، وهو من أسماء العرب، وقد فُسِّر أيضاً بمعنى: قوي، ضخم، ومنه سمت العرب جَرما وجارما [٦٧]، ومن العرب بنو جارم [٦٨]، وبنو جرم [٦٩]. ومن المعاني المحتملة للاسم في العربية: بتر وقطع، أو أذنب، وجرم فلان لأهله كسب، قال تعالى: "ولا يجرمنّكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى[٧٠]، أي لا يحملكم بغضُ قوم على الاعتداء عليهم [٧١].

أما تفسير التسمية عند علماء الساميات فكان متبايناً، وعلى النحو التالي: ففسَّرَ بعض الدارسين على ضوء السريانية، فقال ستارك Stark أن معناه "قَرَّرَ، عَزمَ على" [٧٢]، وقد تبنى الخريشه [٧٣]، والعبادي [٧٤]،والذييب [٧٥] التفسير ذاته. بينما فسَّره ليتمان Littmann [٧٦] على ضوء العبرية، فقابله مع اسم Gemǎryāhū [٧٧]، والذي يعني : الإله أنجزه، أتمّه [٧٨]. وقد جاء معناه عند هزيم "المعظَّمُ لله" [٧٩].

النقش الثالث:

(لوحة رقم --، النقش رقم ٣، صورة رقم ٤)

نص النقش:

ل ع ن

ب ن

ر ع

ترجمة النص:

بواسطة ع ن

بن

رع

التحليل:

جاء هذا النقش باهتاً، كشط على قشرة صخرة بازلتية كشطا رقيقا، مما جعله عرضة للطمس، غير أن قراءة الحروف مرضية، سوى الحرف الأخير، الذي يبدو باءً، ولكن بالرجوع إلى الصخرة التي يعلوها النقش يظهر أن الحرف عيناً، تعرض جزء منه للتعرية. وقد كتب النقش من اليسار نحو اليمين ثم ينزل متجها من اليمين نحو اليسار في حرفين، وقد كتب في سبعة حروف بيد غير متمرسة. ويتكون مما يلي:

ع ن: هذا الاسم البسيط من الأسماء التي تذكرها النقوش الثمودية، ولعله من عانّ "الجبل الطويل"، أو العون، وهو المعين في كل شيء (٨٠)، وربما حاكى الاسم عون في العربية الفصحى (٨١)، وتورد النقوش النبطية أسماءً تتقارب وشكل الاسم وهي ع و ن و(٨٢)، و ع ن و (٨٣)، وقد جاء الاسم في النقوش اللحيانية (٨٤)، والصفوية (٨٥).

ويأتي بعد لفظ البنوة اسم العلم البسيط رع، وهو مما يرد في النقوش الثمودية(٨٦)، والصفوية (٨٧)، كما تورد النقوش النبطية الاسمين ر ع و (٨٨)، و ر ع و ي (٨٩)، وهما من الأسماء التي قد تلتقي اشتقاقيا مع الاسم الوارد في النقش. أما في الكتابات السامية الشمالية الغربية فنجد في الفنيقية الأسماء: ر ع، وع ب د رع، و رع م ل ك (٩٠)، وكذلك يأتي في العبرية اسم ر ع و ا ل re^{c}u'el(٩١) ولعل هذه الأسماء جميعا تعكس التأثير المصري في الكتابات السامية التي حملت اسم الإله المصري المعروف رع، أو أن الأسماء تعود اشتقاقياً إلى الجذر رعّ، ويحمل في اللهجات السمية الشمالية الغربية معنى "صديق، رفيق" (٩٢)، أما في العربية فيأتي الجذر بمعنى: "راعَ وأخاف"، أو من رعّ بمعنى سكَنَ (٩٣).

النقش الرابع:

(لوحة رقم ٢ ، النقش رقم ٤ ، صورة رقم ٥)

نص النقش:

غ ل ظ

ترجمة النص:

غ ل ظ

التحليل:

جاء هذا الاسم على واجهة صخرية بنية اللون، مكتوبا بخط واضح عن طريق الكشط، واتجهت الحروف الثلاثة التي تكون منها النقش من اليمين إلى اليسار، وقد جاءت الحروف واضحة سهلة القراءة، سوى الحرف الأخير الذي اجتهدنا في عدّهِ ظاءً لقرب الشكل، ولورود الاسم في النقوش الثمودية.

واسم العلم (غ ل ظ) اسم جديد في النقوش العربية الشمالية، ولم يرد في النقوش العربية الجنوبية سوى مرتين في نقشين سبئيين (٩٤)، وغلظ الرجل في العربية اشتدّ (٩٥).

النقش الخامس:

(لوحة رقم ٢، النقش رقم ٥، صورة رقم ٦)

نص النقش:

ظ ع ن

ترجمة النص:

ظاعن.

التحليل:

جاء النص على واجهة صخرية مناسبة للنقش فوقها، وقد اتجهت حروف النقش الثلاثة من اليسار نحو اليمين، بحروف متوسطة الحجم، واضحة، جعلت من القراءة المعطاة قراءة مؤكدة، وقد رافق النقش رسم وعل كشط كالنقش كشطا رقيقا غير غليظ.

و ظ ع ن اسم علم بسيط على وزن فاعل، ظاعن، وجاء في نقوش ثمودية قليلة (٩٦)، بينما ورد عشرات المرات في النقوش الصفوية (٩٧). وتورد النقوش النبطية الاسم بالطاء: ط ع ن و (٩٨). كما ركّب الاسم في الصفوية فجاء الاسمان: ظ ع ن ا ل ، وظ ع ن ل (٩٩)، وورد بالتاء في نهايته: ظ ع ن ت (١٠٠)، وهذه الصيغة الأخيرة وردت في المصادر العربية في اسم"بنو ظاعنة" (١٠١)، والظاعن لغة المرتحل بعيدا (١٠٢).

النقش النبطي:

كتب هذا النقش النبطي القصير على حجر بازلتي كبير نسبيا، مغروس في الأرض، ويقع على حافة الوادي الجنوبية، حوالي كيلو متر واحد إلى الشمال الغربي من موقع المريغة، والذي مثلت بداياته موقعا نبطيا كما يعتقد نيلسون جلوك (١٠٣). وقد جاء هذا النقش دليلا واضحا على استخدام الوادي من قبل العرب الأنباط، وقد مثل النقش خمسة أحرف كونت اسم علم مذكر مركب، ونصُّه:

(لوحة رقم -٢- النقش ٦، صورة رقم).

ا ب ش ل م

وعُرِف اسم ا ب ش ل م في أكثر من نقش نبطي (١٠٤)، وهو اسم مركب من عنصرين: أب، و س ل م (١٠٥)، وله قرائن في عدد من اللغات السامية، ففي العربية الشمالية جاء في الثمودية (١٠٦)، واللحيانية (١٠٧)، وفي السامية الشمالية الغربية ورد الاسم في الفنيقية (١٠٨)، والعبرية (١٠٩).

وترد كلمة ا ب في الأسماء السامية المركبة، وتفيد معنى الأبوة أو الربوبية (١١٠). وقد جاءت المفردة ا ب مركبة في عدد من الأسماء جاءت نقوش سامية مختلفة على ذكرها، ففي آرامية الحضر نجد: ا ب ي ج د (١١١)، وفي التدمرية: ا ب ي ح ي (١١٢)، وفي الآرامية القديمة: ا ب ج د (١١٣)، وفي السبئية: ا ب س م ع (١١٤)، وتكثر هذه الصيغة في الأسماء المركبة السامية، وخصوصا في أسماء الأعلام العبرية (١١٥)، وفي أحد الأختام العمونية نجد: ا ب ج د (١١٦)، وقد وردت في السامية الشمالية الغربية مركبة مع عم وأخ أيضا (١١٧).

ولم تخل العربية الشمالية من شواهد لهذه الظاهرة، فجاءت كنية في أسماء مثل: ا ب ا ن س(١١٨)، ا ب س ع ر (١١٩).

كما ترد كلمة اب في أسماء المواقع الجغرافية، وعلى دلالتين: الأولى دلالة القربى، وهي لفظة الأبوة، والثانية بمعنى صاحب، أو حائز أو متسم (١٢٠).

أما الجزء الثاني من التسمية فيقابل سالم في العربية، وهو السالم من الآفات والعيوب أو اللديغ(١٢١).

النقوش الإسلامية:

يتضمن هذا الجزء من البحث دراسة خمسة نقوش إسلامية، من حيث تثبيت النصوص، ودراسة المحتوى وعلاقته بالجانب التاريخي، ومن ثَمَّ تناول البحث تحليلا فنيا لحروف النقوش.

نصوص النقوش:

النقش الأول:

(لوحة رقم ٣، نقش رقم ٧، صورة رقم٧)

غفر الله لعبد

الملك بن عبد الملك

الـ///ـلي [هكذا] وكتب سنة

ست وثلاثين ومايتان

فغفر الله له

لقد كتب النقش الأول بأداة حادة وبخط رفيع قليل الغور، لمس السطح العلوي من الصخرة لمساً رقيقاً، وقد تكون النقش من خمسة أسطر لم يراع فيها الكاتب تساوي الأبعاد بين الأسطر، وقد تكون السطر الواحد فيها من ثلاث كلمات، وجاءت بدايات الأسطر من ذات البعد، ولكنها لم تنته بنفس النقطة. بدأ النقش بفعل المغفرة بصيغة الماضي، وبدأ السطر الأخير بالفعل ذاته أيضاً. ويلحظ أن الكلمة الأولى من السطر الثالث قد تعرضت للطمس المتعمد ولم يتبق منا سوى الأحرف الظاهرة في النقحرة.

النقش الثاني:

(لوحة رقم ٣، نقش رقم ٨، صورة رقم ٨)

اللهم اغفر

لأمية بن محمد الـ///ـلي

وكتب سنة ست وثلاثين

ومايتين فغفر الله له

بدأ النقش الثاني بصيغة الدعاء اللهم متبوعة بفعل طلب المغفرة بصيغة الأمر، ولكنه انتهى في السطر الأخير بالفعل غفر بصيغة الماضي. وقد كتب النقش في أربعة أسطر بدأت جميعا من ذات النقطة، وقد جاءت الأسطر بشكل جميل الانحناء نحو الأسفل، وقد مالت حروفه جميعا نحو

الاضطجاع يميناً، وقد تراوح السطر الواحد ما بين كلمتين وأربع كلمات. ويتكرر في نهاية السطر الثاني الأمر نفسه، وهو الكشط المتعمد فوق اسم الجد ورغم ذلك أمكن تمييز الحروف المثبتة في النص أعلاه.

النقش الثالث:

(لوحة رقم ٤، نقش ٩، صورة رقم ٩)

أنا سعيد بن أمية بن

[؟] اللهم إني أستغفر

ك [هكذا] واستغفر فضلة

[بن] سعيد

أما النقش الثالث فقد كتب في أربعة أسطر راعى الكاتب فيها الاستقامة والموازاة من حيث بداية السطر ونهايته، وقد جاءت أداة الكتابة أكثر غلظاً من النقشين السابقين، فبدت الحروف أكثر عرضاً، وقد جاء النقش الأخير في كلمة واحدة. ويبدو جلياً التغييب المتعمد لاسم الجد في النقوش الثلاثة، فإذا كان قد. كشط فوقه في النقشين السابقين، فإن الكاتب لم ينقش اسم الجد رغم تثبيت كلمة بن بعد الاسم الثاني، وهذا من الأسباب التي تدفعنا إلى الاعتقاد أن الذي طمس الاسم الثالث في النقوش الثلاثة هم أصحاب النقوش ذاتهم تخفيا من أمر ما ناقشناه تالياً. وقد أغفل الكاتب تثبيت أداة البنوة قبل اسم سعيد في السطر الأخير.

النقش الرابع:

(لوحة رقم ٤، نقش رقم ١٠، صورة رقم ١٠)

اللهم اغفر

[لـ]ـنضر

جاء هذا النقش في سطرين، تكون الأول من كلمتين، والثاني من اسم علم، ونلاحظ أن الكاتب قد أغفل حرف اللام الذي للملكية من بداية اسم العلم، وقد جاءت حروف النقش متسقة، قوائم حروفها متساوية الارتفاع، وخط التسطيح فيها مستقيم، بَيدَ أن قراءة الكلمة الوحيدة في السطر الثاني غير مؤكدة، وقد اجتهدنا انسجاماً مع السياق وأسلوب الدعاء بأنها اسم شخص حذفت اللام من بدايته، فالنص كما نراه هو: اللهم اغفر لنضر.

النقش الخامس:

(لوحة رقم ٤، نقش رقم ١١، صورة رقم ١١)

اللهم

اغفر [لي]

لقد تردد كاتبا البحث قبل إدراج هذا النقش إلى قائمة النقوش الإسلامية قيد الدرس بسبب عدم التأكد من قراءة نهايته، وقد جاء النقش على قصره في سطرين، جاءت أداة الدعاء اللهم في السطر الأول، وفعل الأمر اغفر في السطر الثاني واضحين مؤكدي القراءة، ويبدو في السطر الثاني الشكل التالي: (ﻟ)، والذي اجتهد الباحثان على أن قراءته هي (لي)، مع التنويه بأن الألف في نقوش القرون الهجرية الثلاثة الأولى تكتب مع زيادة سفلية نحو اليمين تشبه الشكل المقروء بـ (لي)، ولذا تبقى قراءة النقش في الجزء الأخير منه على نحو: [اللهم اغفر لي] ، قراءة افتراضية، ولكنها تنسجم مع السياق.

ونلاحظ أن أسفل النقش رسم لحيوان بري، نُفِّذ بأسلوبٍ تجريدي أظهر فيه الخطوط الخارجية، وقد تكررت مثل هذه الرسومات في بعض النقوش الثمودية.

التعريف بالنصوص:

عثر في وادي البترا على خمسة نصوص إسلامية مكتوبة بالخط الكوفي، ثلاثة منها على صخرة واحدة، تعود إلى نفس السنة، وقد كتبت بيد واحدة، بينما جاء النقشان الأخيران على صخرتين مختلفتين، بخط متقارب الشكل، ولكنه يختلف قليلا عن النقوش السابقة كما سيتضح. وتأتي أهمية هذه النقوش في أنها النصوص العباسية الوحيدة التي عُثر عليها حتى الآن في منطقة مؤآب، ويزيد من أهميتها في أن اثنين منها مؤرخان بسنة مايتين وست وثلاثين، وهو زمن حكم المتوكل، الذي جعل ابنه المؤيد على أجناد بلاد الشام المختلفة، والتي تقع مؤآب ضمنها، وهو أمر يدعو إلى إعادة النظر في مسألة الفراغ السكاني المزعوم في القرن التاسع الميلادي. إنّ هذه الدراسة تعزز الرؤية الحديثة الرافضة للرؤية القديمة، والمنادية بوصف الأردن خلال العصر العباسي بالفترة المظلمة، وعصر الانحطاط والفراغ السكاني (١٢٢). ويُعَدُّ ما أسفر عنه هذا المسح، في الكشف عن نقوش عباسية مؤرخة مكملاً لترسيخ مفهوم الاستقرار في العصر العباسي في جنوب الأردن، وقد كشفت الحفريات الأثرية في جنوب الأردن عن مخلفات أثرية وحضارية متعددة في عدة مواقع أثرية، نذكر منها العقبة (١٢٣)، والحميمية (١٢٤)، والموقر (١٢٥).

لقد تم العثور على النقوش على مقربة من مواقع استيطان بشري، مثل موقع المريغة الأثري، وخربة نخل (١٢٦)، والشمايل (١٢٧)، واللجون (١٢٨) وغيرها، وهو ما يدفع إلى الاعتقاد بأن أصحاب النقوش كانوا على علاقة بالمكان الذي وجدوا فيه.

لقد كثرت في الدور العباسي الأول الاضطرابات والثورات ضد الخلافة العباسية، وعلت بين الفينة والأخرى صيحات إحياء خلافة بني أمية، والتي من بينها مثلا ثورة الفلاحين (١٢٩)، وقد كانت دوافع هذه الثورة متعددة، تتراوح بين الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ثم الشعور بأن بلاد الشام أصبحت في درجة أدنى في النواحي المذكورة أعلاه بعد انتقال مقر الخلافة منها إلى بغداد، فالتهبت مشاعر كثير من الناس في بلاد الشام، الذين ارتفعت عليهم الضرائب، ولم يعودوا يعملون كعادتهم في الجندية، وتحولوا إلى الفلاحة، فبدأت ثورة الناس في أجناد فلسطين والأردن بقيادة المبرقع منذ أيام المأمون وحتى أيام المتوكل (١٣٠). ولقد كان جنوب بلاد الشام ملاذاً لأصحاب الثورات والحركات المنادية بعودة حكم بني أمية. وكان فيها جماعات ضخمة من الجنود التي اضطرت نتيجة إهمال مقر الخلافة الجديد لهم للتحول إلى العيارة وقطع الطرق، والتي ولَّدت ثورة المبرقع أبي حرب بن تميم اللخمي سنة ٢٢٦هـ (١٣١).

لقد وجدت النقوش في منطقة زراعية، وعلى مسيل وادي تقع بقربه مواقع استيطان قديمة، ما زالت بقاياها الأثرية ماثلة إلى الآن، ويدفع هذا إلى عدِّ أصحاب هذه النقوش من المستقرين، الذين يرجح عملهم في الزراعة. ونستطيع الربط بينهم وبين تحول جنوب سكان بلاد الشام من دور المقاتلة الخالصة إلى الاهتمام بالزراعة ومزاولتها (١٣٢).

إن النظر إلى هذه النقوش من زوايا الأوضاع المختلفة التي سادت في القرن الثالث الهجري في بلاد الشام، ومن زاوية مضمون النقوش الثلاثة الأولى ذاتها يدفعنا إلى الاعتقاد بأن أصحاب هذه النقوش من بقايا الأمويين، الذين اتخذوا من جنوب الأردن مقراً لهم. فمن الناحية الموضوعية التي نستنطق بها هذه النقوش، فإن الأشخاص الذين تضمنتهم النصوص يحملون أسماءً مثل: عبد الملك بن عبد الملك (النقش الإسلامي الأول)، أمية بن محمد (النقش الإسلامي الثاني)، وسعيد بن أمية (النقش الإسلامي الثالث)، وهي أسماء أموية صريحة لا يروق لبني العباس التسمي بها، بينما حافظ أهل بلاد الشام على أسماء تعودوا عليها في عصر الأمويين.

لقد حملت النقوش الثلاثة الأولى في سلسلة النسب أسماء ثلاثية، ولكن استهدف فيها جميعها الاسم الثالث، إما عن طريق الكشط فوقه بعد كتابته، كما في النقشين الأول الثاني، أو خلو النقش الثالث من اسم الجد، رغم أن صاحب النقش قد ثبَّت لفظ البنوَّة بعد اسم والده، هكذا: أنا سعيد بن

أمية بن . . . ، ويخال لنا أن هذا الكشط فوق اسم الجد جاء من أصحاب النقوش ذاتهم، الذين لم يتسن لهم التصريح بنسبهم الأموي، خوفاً من عسكر بني العباس، فبعد أن كتبوا أسماءهم ثلاثية تخلوا عن إكمال سلسلة النسب عن طريق الكشط، بينما جاء النقش الثالث، والذي نعتقد أنه كتب ثالثا، فتنبه له سعيد ابن أمية صاحب النقش الثاني، فثبّت لفظة البنوة دون كتابة اسم الجد.

أما النقشان الرابع والخامس، واللذان كتبا في طلب المغفرة فهما نقشان قصيران اعتدنا على مثلهما في المواقع المختلفة، وقد أمكن تمييزهما وقراءتهما على النحو الذي وردا فيه، ولكن أعمال المسح قد كشفت عن نقشين إسلاميين آخرين مكونان من أربعة وستة أسطر، ولكن عوامل البيئة قد نالت منهما بشكل يصعب فيه التعامل معهما.

وقد تم العثور على مقبرة إسلامية تقع على الطرف الشمالي من هذه النقوش، حيث تم رصد أحد عشر قبراً ، على بعد ٢٥ متراً منها، وهي ذات أحجام كبيرة، وتبلغ مقاساتها حوالي (٢٠٠ ×١٢٠سم) ومن المحتمل أن تكون هناك علاقة بين هذه المقابر وبين النقوش المكتشفة.

الدراسة الفنية للنقوش: (أنظر اللوحة رقم -٥-)

حرف الألف:

لعل حرف الألف الأكثر وروداً من الأحرف الباقية، حيث ظهر ثلاثين مرةً، عشرين منها منفرداً، وسبع مرات ملتصقاً بالوسط، وثلاث مرات ملتصقاً في النهاية (انظر اللوحة رقم -٥-). وظهر حرف الألف منفردا في أربعة أشكال، جاء لها جميعا زائدة سفلية نحو اليمين ولكنها اختلفت من حيث امتداد القائم على المستوى الأفقي واضطجاع الزائدة السفلية والمتجهة نحو اليمين، فبدا الشكل الأول بقائم متجه نحو اليمين وبزائدة متجهة نحو الأعلى قليلا لتلتقي مع القائم بزاوية غير قائمة، وتظهر بعض الليونة، هكذا: ( ) ، كما في ألف اس [عبد الملك] في السطر الثاني من النقش الأول. لم نألف هذا الشكل لحرف الألف في النقوش الكوفية التأسيسية أو شواهد القبور العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين، في حين ظهر في النقوش القصيرة التي عثر عليها بمكة المكرمة ووادي العسيلة، ونقوش منطقة الجوف [١٣٣]. أما الشكل الثاني فقد تميز ايضاً باضطجاع قائمة نحو اليمين ولكن ازداد انحناء الزائدة السفلية نحو الأعلى لتشكل ما يشبه الخطاف، على النحو التالي: ( )، كما في بداية السطر الثالث من النقش الأول، وألف لفظ الجلالة من السطر الرابع في النقش ذاته. وبدا هذا الشكل لحرف الألف اقل الأشكال ظهوراً، حيث ظهر في نقوش وادي العسيلة بمكة المكرمة العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين [١٣٤]، ونقوش مكة المكرمة [١٣٥]. أما

الشكل الثالث فقد استقام الخط العمودي مع الزائدة الأفقية ليلتقيان بزاوية قائمة، على النحو التالي: (ـا)، كما في كلمة [الملك] من السطر الأول في النقش الأول، وألف اللهم في السطر الثاني من النقش الثالث، وألف كلمة [استغفر] في السطر الثالث. وبدا هذا الشكل اكثر الأشكال ظهوراً، خاصةً في النقوش التأسيسة ونقوش أضرحة القبور، العائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة، وظهر في النقوش القصيرة عامةً (١٣٦). أما الشكل الرابع فجاء منتصباً في قائمه على المستوى الأفقي، غير أنه انفرج في الزائدة نحو الأسفل لتشكل زاوية منفرجة مع القائم، على النحو التالي: (ا)، وأمثلته لفظ الجلالة في السطر الثالث من النقش الثاني، وألف ضمير المتكلم المفرد المنفصل أنا في السطر الأول من النقش الثالث. وبدت الأمثلة المشابهة لهذا الشكل نادرة(١٣٧). ويلاحظ ظهور اكثر من شكل واحد لحرف الألف في كل نقش من هذه النقوش، ولعل محاولة الكاتب الالتزام بقواعد الخط الكوفي الجاف، ومن ثم التحرر منه في القرن الثالث الهجري هو السبب في ذلك. بالإضافة إلى تعدد أشكاله في النقوش الخمسة المتزامنة، وحتى أن التنوع في السمات يتسنى في النقش الواحد، وهي ظاهرة تنسجم مع تطور الخط في القرن الثالث الهجري، الذي أخذ يتحرر من الجفاف في أكثر من نقش.

حروف الباء والتاء والثاء:

تطابق شكل حرف الباء مع أمثاله من نقوش القرن الثالث الهجري، وفي القرنيين السابقين له، وقد تنوع وروده في نقوش وادي البترا، فتكرر على المنحى التالي: ورد الحرف مركبا بشكل قائم قصير يرتكز على المستوى الأفقي، هكذا (ـبـ)، كما في اسم [لعبد الملك] من السطر الأول ونفس الاسم في السطر الثاني في النقش رقم ٧. وجاءت الأمثلة المشابهة لهذا الشكل من حرف الباء كثيرة في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاث الأولى للهجرة (١٣٨).

وجاء الحرف متصلا عن يساره في لفظ البنوة في النقوش السابع والثامن والتاسع على شكل قائم يتسم بالليونة، ويرتكز على الخط الأفقي، هكذا (بـ)، وكثر ظهور هذا الشكل لحرف الباء في النقوش الكوفية العائدة للقرنيين الثاني والثالث الهجريين كنقوش شمال غرب المملكة العربية السعودية(١٣٩)، ونقوش مكة المكرمة (١٤٠).

واتصل عن يمينه في كلمة]كتبه [في النقشين السابع والثامن، هكذا (ـتبـ). وهذا الشكل ظهر بكثرة في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاث الأولى من الهجرة(١٤١).

أما حرف التاء فقد ورد في النقش السابع أربع مرات، وفي الثامن خمس مرات، وفي النقش

التاسع تكرر الحرف أربع مرات أيضاً، وقد اختلف موضعه فيها، فجاء مركبا، ومتصلا عن يمينه، وجاء تاءً مربوطة أيضاً. ويظهر الحرف في النقوش الثلاثة متقاربا، تمايز فيها بشكل طفيف، وذلك لميلان الخط الكوفي في العصر العباسي الأول إلى التخلص من الجفاف والبساطة، لينحى منحى التجويد الذي افتقدته نقوش القرون الهجرية الثلاثة السابقة من كوفية وحجازية ومصرية، وقد بدأ التخلص من أثر النقوش العربية المبكرة، العائدة لما بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين، والنقوش النبطية واضحا، وقد جاءت أشكال الحرف في النقوش الثلاثة على الوتيرة التالية: ( ).

ورد الحرف مركبا على شكل خط أفقي قصير يتصفه خط عمودي قصير يلامسه ولا يقطعه، هكذا ( )، وقد جاء مثاله في كلمتي مايتان في النقش السابع وكتب في النقش الثامن، بينما مالت العصا العمودية القصيرة إلى الاضطجاع يساراً في كلمة مايتين في النقش الثامن، فظهرت هكذا ( ). وقد تشابه هذا الشكل لحرف التاء، وشكل حرف الباء في النقوش الكوفية. وظهرت له أمثلة مشابهة كثيرة في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاث الأولى من الهجرة (١٤٢).

ويبرز شكل ثالث للحرف مركبا، وفيه يطول قائم الحرف بشكل تبدو فيه المبالغة، وكأنه يطاول حرف الألف أو اللام، هكذا ( )، كما في كلمة استغفر في النقش الثالث، وهو وَضْعٌ تعمَّدَه الكاتب ليميِّز بين أسنان السين والتاء، وقد درجت النقوش الكوفية المبكرة على التمييز بينها بفوارق ارتفاع وانخفاض نواجذ الحروف (١٤٣).

وقد اتصل الحرف في كلمة ست في النقشين السابع والثامن، ونلاحظ فيه ميلان قائم الحرف نحو اليمين، كما نلمس مدَّ الخط الأفقي طويلا على خط التسطيح دون إقفال نهايته، هكذا ( ) ليتشابه أيضاً وشكل حرف الباء في وضعه النهائي.

أما التاء المربوطة فقد ظهرت في النقوش ذوات الأرقام ٧، و٨، و٩ ومهرت على الأشكال التالية: ( ). فجاء الشكل الأول بشكل هندسي، على هيئة مثلث متساوي الساقين. ويعتبر هذا الشكل لحرف الهاء من المميزات الهامة التي تميزت بها النقوش الكوفية العائدة للعصر العباسي الأول (١٤٤). أما الشكل الثاني لحرف الهاء فقد جاء ليناً، ليخرج به الكاتب عن الالتزام بقواعد الخط الكوفي الجاف. وجاءت الأمثلة لهذا الشكل كثيرة في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الثاني والثالث الهجريين(١٤٥).

حرف الحاء:

استقام حرف الحاء على السطر في كلمة محمد من السطر الثاني في النقش الثامن، بينما جاء

الخط العلوي مائلا من اليسار نحو اليمين ليلامس الخط الأفقي عن يمينه مشكلا زاوية حادة ( ). وهذا الشكل لحرف الحاء كثر ظهوره بهذا الشكل في النقوش الكوفية العائدة للعصر العباسي الأول(١٤٦).

حرفا الدال والكاف:

تكرر حرف الدال في النقوش الثلاثة الأولى خمس مرات، كما تكرر حرف الكاف فيها بنفس العدد. وقد اختلفت فيها المواضع وتنوعت الأشكال، وقد أُدْرِجَ الحرفان معاً هنا على غير المعتاد للتشابه والتداخل الذي انتابهما.

لقد اتصل حرف الدال في كلمة [عبد] مرتين، وفي شكلين متباعدين، هكذا: ( )، كما اتصل عن يمينه في كلمة [سعيد] من السطر الأول في النقش الثالث، وهو شكل مازج بين الشكلين السابقين، هكذا ( )، واتصل عن يمينه في كلمة [محمد] من السطر الثاني من النقش الثاني فماثل شكله في كلمة [سعيد] .أما شكل حرف الدال في كلمة سعيد الثانية من النقش الثالث فإن رسمها غير تام الوضوح. وبدا الكاتب متأرجحاً بين الالتزام برسم حرف الدال بشكله المستطيل غير المكتمل وبزائدة علوية قصيرة، كما في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين (١٤٧).

أما حرف الكاف فقد جاء منفردا في كلمة استغفرك من النقش التاسع، فجاء على خطين متوازيين، السفلي فيهما أطول من العلوي، يصلهما عن يمينهما خط مائل يصل طرفي الخطين المتوازيين، وتبدو الزيادة العلوية على يسار الخط العلوي مائلة نحو اليسار مشكلة مع الخط زاوية منفرجة هكذا ( ). وقد اتصل الكاف عن يمينه في كلمة الملك مرتين، وبشكلين متماثلين، هكذا ( )، بينما ارتدت الزائدة العلوية نحو اليمين بشكل جاف في الكلمة الأولى وبشكل أكثر ليونة في الثانية. وجاءت الكاف في كلمة كتب متصلة عن يسارها مرتين برزت في وصلة خَطِّيَة المتوازيين صبغة الليونة، كما ارتدت الزائدة العلوية في الخط الأفقي نحو اليمين بشكل غير حاد، وإنْ كان ارتدادها في النقش الثاني أكثر وضوحا، هكذا ( )، بينما جاءت وكأنها الخط المتعامد مع الخط الأفقي العلوي في النقش الأول، مع نزوع نحو الارتداد إلى اليمين، على النحو التالي: ( ). وظهرت أمثلة مشابهة لهذه الأشكال في نقوش مكة المكرمة القصيرة ، ونقوش وادي العسيلة، ونقوش منطقة الجوف(١٤٨).

حرف السين:

تعدد ورود حرف السين في النقوش ذوات الأرقام ٧، و٨، و٩. ولم يُغفل النقاشون فيها إبراز

نواجذ الحروف وإن تفاوتت استقامتها العلوية ارتفاعا وانخفاضا، وفي ارتكازها على مستوى التسطيح، أو عدم الاتكاء عليه، وقد جاء الحرف في نقوش وادي البترا على المنحى التالي: ( ).

ظهرت السين المتصلة عن يسارها في النقوش ثمان مرات، ولم تتسق أشكالها فيها جميعا، بل واختلفت في النقش الواحد أيضا، وهذه الأشكال هي: ( ) وقد ورد في كلمة سنة في النقش السابع، ونلاحظ فيه تساوي ارتفاع أسنان الحرف، واستقامة الخط الأفقي الذي ينتظمها، بينما نجد الحرف في كلمة ست من السطر الرابع في النقش ذاته ذا أسنان متساوية الارتفاع، غير أن الثالث منها يميل نحو اليسار أكثر من نزوعه نحو الاستقامة بتواز مع سابقه، هكذا ( )، ويظهر غياب استقامة خط التسطيح، حيث يبدو تقعر كل سنٍ على حدة خلافا للمألوف في الخط الكوفي.

أما في النقش الثامن فقد جاءت السين مرتين متصلة عن يسارها، مالت أسنان المثال الأول في كلمة سنة نحو اليسار هكذا: ( )، بينما استقامت أسنان كلمة [ست] وتساوت ارتفاعاتها، هكذا: ( ). وقد تساوت أشكال السين وانسجمت في النقش التاسع، فبدت منتظمة ذات ارتفاع متساوٍ، وذات استقامة في خط التسطيح، وهي سمة رسخت عادة القرن الثالث الهجري والقرنين السابقين في هذا المنحى، وقد جاء الحرف في النقش هكذا ( ). وجاءت أشكال حرف السين متشابهة مع نظائرها العائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة، من حيث الشكل العام، وتساوي عدد الأسنان، خاصةً في النقوش القصيرة العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين (١٤٩).

حرف الضاد:

يأتي حرف الضاد عادة على شكل مستطيل نسبياً، ذو نبرة عن يساره في خطه العلوي، ولكن النقش التاسع الذي أبرز الحرف مركباً في كلمة فضلة من السطر الثالث جعل وصلة الخطين عن يمينهما لينة من غير تزوية، وقد بدا شكله هكذا ( ). ويبدو أن هذا الشكل متطور عن شكله الذي ظهر في القرنين الأول والثاني الهجريين (١٥٠).

حرفا العين والغين:

ورد حرف العين في النقوش الخمس خمس مرات، أما الغين فقد جاء فيها ست مرات، ولم تُمَيِّز نقوش الدراسة بين رسمي الحرفين، مماثلة سواها من نقوش القرون الهجرية الثلاثة الأولى. جاء شكل العين والغين المركب على شكل الهرم المقلوب مقنطرا، هكذا ( )، ولكنه في كلمة [سعيد] الثانية من النقش التاسع، نحا الشكل إلى وضع يشبه المستطيل، هكذا ( ). لقد اتصل الحرفان العين والغين عن يسارهما في النقوش الثلاثة في ثلاثة مواضع، وقد جاء الشكل هكذا ( )،

ونلاحظ أنه شبه دائري مفتوح جهة اليمين، ويبدو الشكل متطورا عما كان في نقوش العصر الأموي(١٥١). ويلاحظ غياب شكل حرفي العين والغين الوسطية بقنطرة مفتوحة، والتي كثر استخدامها في النقوش الكوفية العائدة للعصر النبطي المتأخر، والعصر الجاهلي، والعصر الأموي(١٥٢)، ويعزز الرأي القائل بأن هذا الشكل لحرفي العين والغين متطور عن الشكل السابق(١٥٣).

حرف الفاء:

اتصل حرف الفاء عن يساره مرتان في كلمة [فغفر] ومرة في كلمة [فضلة]، وقد جاء رسمه فيها هكذا (ـفـ)، ونلاحظ أن الحرف مثلث الشكل، ذا رأس لين غير مدبب، وقد عُلّق المثلث على قائم يصله عن يمينه بالخط الأفقي، ويظهر على الحرف اضطجاعه نحو اليسار قليلا، بينما جاءت في ذات الكلمة من النقش الثامن هكذا (ـفـ)، ويبدو أن رأس المثلث قد جاء مدببا هذه المرة على عكس سابقه، وقد حُمل على ذات القائم ولكنه مال هذه المرة يميناً. أما الفاء الثالثة المتصلة عن يسارها، فقد وردت في كَلمة[فضلة] من السطر الثالث، فبدت مغلقة الرأس ومحمولة على عصاً قصيرة، هكذا(ـفـ)، ويُبدي هذا التنوع في شكل الحرف وغيرة من حروف النقوش نزوع الخط الكوفي في القرن الثالث الهجري، كما أشرنا سابقاً، إلى التحرر من قيود الخط الكوفي البسيط والجاف، فأخذ يميل إلى التجويد والليونة، وهو أمر تبدى بوضوح في نقوش كوفية أخرى، منها مؤرخ بذات السنة التي كتب فيها النقشان السابع والثامن من هذه المجموعة، مثل نقش شاهد قبر أبو الفرج بن يونس (١٥٤).

وقد نهج النقاشون في رسم حرف الفاء المركبة في النقوش قيد الدرس ذات المنحى السابق من حيث عدم التماثل في الأشكال، فقد ورد الحرف مركبا ست مرات، وكانت أشكاله فيها على النحو التالي: (ـفـ)كما في كلمة [غفر] من النقش السابع، و(ـفـ) ، كما في كلمة [اغفر] فغفر من النقش الثامن، و (ـفـ) كما في كلمة [استغفر] من النقش التاسع، و (ـفـ)، كما في كلمة[استغفر] الثانية من النقش التاسع. وبدا شكل حرف الفاء متصلاً في البداية مماثلاً لكثير من النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي (١٥٥). أما شكل حرف الفاء دائرية الشكل والمحمولة على قائم قصير فقد تميزت بها النقوش الحجازية خلال العصر العباسي (١٥٦).

ويبدو أن هذه الأشكال المختلفة نسبيا في حرف الفاء من نقوش المجموعة المتزامنة غير متحجرة على شكل خاص، وتنبيء بالنزوع نحو التحرر من الجفاف كما في عدد من حروف النقوش الأخرى.

حرف اللام:

ظهر حرف اللام اثنتي عشر مرة متصلاً في البداية، ومرة واحدة متصلاً بالوسط. وبدا شكل هذا الحرف قائماً أو مائلاً باتجاه اليمين أو اليسار هكذا (ل ، ل ، ل). ولعل قساوة سطح اللوحة الحجرية هو العامل الأساسي وراء هذا التباين في شكل حرف اللام. وبدت هذه الأشكال مألوفة خاصةً في النقوش الكوفية القصيرة العائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة [١٥٧].

حرف الميم:

ورد حرف الميم إحدى عشرة مرة، خمس منها متصلاً في البداية، ومرتين ملتصقاً بالوسط، وأربع مرات ملتصقاً في النهاية. وظهر حرف الميم متصلاً بالوسط وبالنهاية في جميع النقوش الكوفية، ضمن هذه الدراسة، بنسق متشابه في الشكل العام، فبدت مثلثة الشكل، قاعدتها المستوى الأفقي، هكذا (ـمـ)، في حين ظهر شكل هذا الحرف في البداية بشكل مستدير، هكذا (مـ).

حرف النون:

ظهر حرف النون اثنتي عشرة مرة، مرة واحدة منفرداً في النقش السابع في كلمة [مايتان]، كما ظهر ملتصقاً في بداية كلمتي [أنا] و[إني] في النقش التاسع، ومرة واحدة ملتصقاً في بداية اسم [نصر] في النقش العاشر، ومرة واحدة ملتصقاً بوسط كلمة [سنة] في النقش السابع، وظهر ملتصقاً بلفظ كلمة البنوة في النقش السابع مرتين، وفي النقش الثامن ثلاث مرات، وفي النقش التاسع مرتين. وظهر هناك تشابهاً في رسم حرف النون منفردا أو ملتصقاً في النقشين السابع والثامن، حيث بدا رسمة قائماً اسفل مستوى خط التسطيح، وبامتداد أفقي حاد، على النحو التالي (ـن). وقد ألفنا شكل حرف النون في العصرين الجاهلي والأموي ليناً ومقوراً، كما هو عليه الحال في النقش التاسع من هذه الدراسة[١٥٨]. وظهر الشكل الأول قليلاً في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجري[١٥٩].

حرف الهاء:

ظهر حرف الهاء ملتصقاً بوسط كلمة الدعاء [اللهم] في النقش الثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر. وقد نفذ شكل حرف الهاء بشكل قوسي يعلو المستوى الأفقي وبخط قاطع مائل من اليمين الى اليسار كما في النقشين العاشر والحادي عشر، هكذا (ـهـ) أو متعامد على المستوى الأفقي كما في النقشين الثامن والتاسع هكذا (ـهـ). كما تميز القوس العلوي في النقشين العاشر والحادي عشر باتخاذهما الشكل اللوزي، هكذا: (ـهـ)، وهو من الأشكال المألوفة والمميزة

للخط الكوفي في العصر العباسي[١٦٠]. أما شكل الهاء الوارد في النقشين الثامن والتاسع فقد كثر ظهوره في النقوش الكوفية العائدة للعصر الأموي، ومتطور عن شكله السابق في العصر الجاهلي[١٦١].

حرف الواو:

ظهر حرف الواو سبع مرات منفرداً كواو عطف، ثلاث مرات في النقش السابع، ومثل هذا العدد في النقش الثامن، ومرةً واحدةً في النقش التاسع. وبدا في رسم حرف الواو جافاً، وذلك بإظهار جزئها العلوي بشكل مثلث وبامتداد سفلي قائم، وامتداد أفقي حاد. وهذا الرسم لحرف الواو هو التزام من الناقشين بقواعد الخط الكوفي اليابس الذي ألفناه في نقوش العصر الأموي [١٦٢].

حرف اللام ألف:

ظهر هذا الحرف ثلاث مرات، واحدة منها منفرداً في اسم [لأمية]، ومرة ملتصقاً في كلمة [ثلاثين] في النقشين السابع والثامن. وتميز هذا الحرف بارتكاز يميل إلى الليونة، هكذا ( )، وهو من الأشكال المألوفة في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي [١٦٣].

حرف الياء:

ظهر حرف الياء إحدى عشرى مرة، ملتصقاً بكلمة [مايتان] في النقش السابع، وبكلمة [مايتين] في النقش الثامن، وجاءت بهذا الشكل ( ). كما ظهرت متوسطة في كلمة ثلاثين] في النقش السابع وبكلمات[لأمية] و[ثلاثين] و[مايتين] في النقش الثامن، وبالأسما [سعيد] و [أمية] وو[سعيد] في النقش التاسع، حيث ظهر هذا الحرف بهذا الشكل ( )، وقد عم ظهوره بهذا الشكل في جميع النقوش الكوفية. وجاء ظهوره في نهاية اسم [العلي] في النقش السابع، ونفس الاسم في النقش الثامن، بشكله الراجع، هكذا ( )، وهو من الأشكال المألوفة في نقوش العصر الجاهلي والعصر الأموي والعصر العباسي [١٦٤].

خاتمة:

لقد غطت النقوش التي تم العثور عليها في وادي البترا من محافظة الكرك ثلاث مراحل هامة من تاريخ الموقع، وهي الثمودية والنبطية والعباسية المبكرة، وقد حاولت الدراسة التأكيد على استقرار أصحاب النقوش في المنطقة، مستندة إلى خصوبة التربة الصالحة للزراعة، وتوفر مصادر المياه للوادي والمواقع الأثرية المجاورة له، حيث تمت ملاحظة أعداد من آبار تجميع المياه، إضافة إلى رصد جدارين مبنيين في مسيل الوادي، بما يشبه الحاجز المائي، لحصر المياه أو لتحويل مجراها إلى الأراضي الزراعية.

إن الرسومات التي رافقت النقوش الثمودية والإسلامية عكست البيئة الحيوانية المحيطة مثل الماعز البري، كما يبدو أنها تعكس ناحية دينية معينة من خلال رسم طبعات اليدين والقدم، ومن خلال العصي السبع اللواتي رافقن النقش الثمودي الثاني، ولم تصور النقوش رسم القافلة أو الجمال التي توحي بالتنقل والترحال، والتي ظهرت بكثرة في النقوش الثمودية، عاكسة صورة التنقل لمسافات طويلة، فأصحاب النقوش الثمودية في وادي البترا لم يرسموا جمالاً لأنهم مستقرون، وليسوا متنقلين، ولأن تربية الجمل لا تتلاءم وطبيعة المنطقة الزراعية المجاورة للوادي.

إن النقوش الإسلامية التي تم العثور عليها في الوادي تعكس استقرار المسلمين في العصر العباسي الأول في جنوب الأردن بشكل عام وفي منطقة الكرك على وجه الخصوص، وقد بدت هذه النقوش على درجة من الأهمية للأسباب التالية: أولاً: جاء نقشان من هذه المجموعة مؤرخين بسنة مائتين وست وثلاثين، ونخال أن هذين النقشين هما النقشان التذكاريان الوحيدان من الفترة العباسية، اللذان يحملان تاريخا، سواء في محافظة الكرك، أو في الأردن. ثانياً: إن السمات الخطية التي اتسمت بها حروف النقوش تبرز بوضوح مرحلة انتقال الخط الكوفي من الخط البسيط الجاف إلى الخط الكوفي اللين، حيث تراوحت حروف النقش الواحد بين الجفاف والليونة في كثير من الحروف، وهو ما ينسجم وتطور الخط الكوفي في النصف الأول من القرن الثالث الهجري، الذي بدأت حروفه تتخلص تدريجياً من اليبوسة. ثالثاً: أن الأسماء التي ترد في هذه النقوش تحمل أسماءً مثل: عبد الملك، وأمية، وهي أسماء تذكر بالبيت الأموي، والتي لا يروق لبني العباس التسمي بها. وإذا رجعنا إلى النصوص الإسلامية الثلاثة الأولى من هذا البحث نتبين أن اسم الجد سلسلة النسب قد غاب سواء عن طريق الكشط فوقه، أو إغفال كتابته رغم تثبيت لفظ البنوة (بن)، ولذا فإننا نعتقد أن أصحاب هذه النقوش من المواطنين الذين يدينون بالولاء للبيت الأموي، ويتوقون لعودة الحكم إليهم، سيما وأن منطقة جنوب بلاد الشام كانت ملاذاً للخارجين على البيت العباسي، كما أشرنا في الدراسة أعلاه.

وبعد، فقد أسهم البحث في الكشف عن وادي لم تتطرق له المصادر التاريخية المختلفة، ولم يذكره الرحالة في تقاريرهم، ولم تجر به أية أعمال مسح أو تنقيب أثري، بالرغم مما يحيط به من سلسلة الخرب الأثرية. ولعل ما تم العثور عليه من نقوش تعود إلى فترات قبل وبعد ظهور الإسلام وهي بالتالي تعكس لنا ارتباطها الثقافي والتاريخي مع الخرب الأثرية المجاورة.

الإحالات والحواشي

١- أنظر الخارطة التي تبين امتداد منطقة المسح.

2- B. Routledge "Archaeological Explorations in the Vicinity of Khirbat ath -Thamayil-1992" Annual of the Department of Antiquities of Jordan, 39 (1995), Pp.127-147.

3- G. Mattingly, "Al-Karak Resources Project 1995: A Preliminary Report on the Pilot Season, ADAJ, XL(1996), Pp. 349-368.

4- P. Daviau, "Wadi ath-Thamad Project, Jordan, Khirbet al-Mudayna 1996-98" Internet wep. Site: www. Wlu.ca/~wwwarch/jordan.

5- Miller,1991, p.46.

6- M. Miller, 1991, p. 133.

٧ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ١٩٥٥م، بيروت، دار صادر، مادة بتر.

8- Miller,1991, p.133.

9- J. Seetzen, Reisen durch Syrien, Palastina, Phoenician, die Transjordan lander, Arabia Petraea und Unter Aegypten, ed. Fr. Kruse, et. Al, 3vols, Berlin, G. Reimer,1854-55, p. 416.

10- J. Burckhardt, Travels in Syria and the Holy Land, ed. William Martin Leake, for the association for Promoting the Discovery of the Interior Parts of Africa, London. John Murray, 1822, p. 390.

11- A. Klein "Notizen ueber eine Reise nach Moab im Jahre 1872", Zeitschrift des Deutschen Palaestina-Vereins,1879, 124-34, p. 255.

12- R. Bruennow and A. von Domazewski, Die Provincia Arabia, auf Grund Zweier in den Jahre 1897 und 1898 unternommenen Reisen und der Berichte fruehrer Reisender, 3vols.1904-9, Strassburg, Karl J. Truebner, I, p.9,79, II, p.41.

13- A. Musil, Arabia Petraea, Kaiserlische Akadimie der Wissenschaften, 2vols. Wien, Alfred Hoelder, 1907-8, p.368.

14- N. Glueck "Explorations in Eastern Palestine", I, Pp.1-113, Annual of American Schools of Oriental Research,14, p.65.

15- Miller,1991, p. 133.

١٦ - أنظر صورة رقم ٥، والتي تبين بقايا مداميك الحاجز الحجري في مسيل الوادي.

17- Miller,1991, p. 123.

18- Miller,1991, p. 123.

١٩ - حمزه المحاسنة، وسلطان المعاني، "الاستيطان الأموي في خربة نخل/الكرك"، دراسات، م٢٢، عدد ٦ (١٩٩٥م)، ص ص ٢٦٣٣-٢٦٥٩.

٢٠ - جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، دار العلم للملايين، ومكتبة النهضة بغداد، ١٩٦٩م، ج، ص ٣٣٠.

٢١ - فكتور سحاب، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، بيروت، كمبيو نشر والمركز الثقافي العربي، ١٩٩٢م، ص ٤٤.

22- Van den Branden, Historie de Thamoud, Publications de l'universte Libanaise, Beyrouth,1966, p. 42-3,58.

23- D.Graf, "The Saracens and the Defense of the Arabian Frontier" Bulletin of American Schools of Oriental Studies,229(1978), Pp.1-26, p.8.

٢٤ - وهي نقوش أغلبها غير منشور، عثر الباحثان عليها أثناء المسح النقشي لمحافظة الكرك عام ١٩٩٨م، ومن المؤمل أن تجد هذه النقوش طريقها إلى النشر قريبا. ففي منطقة لوح القعير إلى الجنوب من منطقة البحث هذا، بحوالي تسعة كيلوا مترات تتجمع أعداد من الآبار المغلقة، والمخصصة لتجميع المياه، ويبدو أن أحدها قد فُتح نتيجة هطول الأمطار، وقد تبين لنا أن عددا من النقوش الثمودية القصيرة المصحوبة بالوسومات قد علت فصارة هذا البئر، ولكن عبث العابثين قد نال من أغلبها قبل أن يتم توثيقها وتصويرها، ولعل درس المنطقة ومسح آبارها المغلقة الأخرى قد يسفر عن أعداد أكبر من النقوش الثمودية المتأخرة.

25- Graf, BASOS,1978, P.16-17.

٢٦ - سحاب، ١٩٩٢م، ص ٥٨.

27- T. Parker, "The Limes Arabicus Project, the 1989 campaign", ADAJ,34 (1990),374-75.

28- Parker, (1990),374-75.

٢٩ - نقلا عن سحاب،١٩٩٢م، ص ٥٨-٥٩، والذي استقى معلوماته من:

Runciman, S, Byzantine Civilization, London, 1993.

30- T. Parker, Archaeological Survey of the Limes Arabicus: A Preliminary Report", ADAJ,20 (1976), p.19-29.

٣١ - سحاب، ١٩٩٢م، ص ٦٧.

٣٢ - أنظر اللوحة رقم ٦، والرسومات المرافقة للنقوش ذوات الأرقام ٣، ٦, ١١.

33- F. Winnett, Astudy of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions, Toronto, The University of Toronto Press, 1937, p. 50-54.

34- G. Harding, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, University of Toronto Press, 1971, p. 304-5.

35- G. Harding, and E. Littmann, Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan, Leiden, E.J. Brill, 1952, No. 222.

36- F. Winnett and G. Harding, Inscriptions from fifty Safaitic Cairns, (Near and Middle East Series 9) Toronto, University of Toronto Press, 1978, no.319; CIS: Corpus Inscriptionum Semiticarum, Paris, no. 1535.

٣٧ - حسن أبو الحسن، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧م، نق٢

38- Jaussen and Savignac, Mission archeologique en Arabie, 2vols, Paris, Libairie Paul Geuthner, 1909, no. 220.

39- RES: Repertoir d' Epigraphie Semitique, Paris: Akadimie des Inscriptions et Belles-Lettres, no. 2992.

٤٠ - خليل بن إبراهيم المعيقل، وسليمان بن عبدالرحمن الذييب، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، الرياض، ١٩٩٦م، نق١.

٤١ - أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، ص: ٥٦٢-٥٦٥.

٤٢ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م، ص ٢٠.

43- G. King, Early North Arabian Thamudic E. A preliminary descriptions based on a new corpus of inscriptions from Hisma desert southern Jordan and published material, (Unpublished Ph.D. in: School of Oriental and African Studies), 1990, p. 597.

44- Van den Branden, Les Inscription Thamoudeens, Louvian- Heverie: Bibliotheque du Museon 25, 1950, p. 325.

٤٥- Jamme,Thamudic Studies, Washington, D.C.1967, p.48. نقلاً عن الذيب، ١٩٩٩، ص٢٨.

٤٦ - سليمان بن عبدالرحمن الذييب، نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م، ص ٢٨.

٤٧ - محمد ذيب البشابشة، الإله رضو-رضي في النقوش الثمودية والصفوية، (رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩٤م، ص ٣٣.

٤٨ - سليمان بن عبدالرحمن الذييب، 'نقوش عربية شمالية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية'، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، م ٤٢، عدد٢ (١٩٩٧م) ،ص ٣٥٧-٣٦٨، نق ١٦، King,1990, p.527.

٤٩ - سليمان بن عبدالرحمن الذييب، 'نقوش صفوية جديدة من شمالي المملكة العربية السعودية'، العصور، م٦ ، ج (١٩٩١م)، ص ٣٥-٤١، ص ٣٩.

50- Jaussen and Savignac, 1909- 14, 75; A. Al-Ansary, A Critical and Comparative Study of Lihyamite Personal Names, (Unpublished Ph.D. University of Leeds)1966, p.110.

51- Harding,1971, p.472.

52- J. Cantineau, Le Nabateen, 2vols. (Nachdruck der Ausgabe Paeis1930-32), Osnabrueck, 1978, p.134; A. Negev, "Personal Names in the Nabataean Realms" QEDEM 32 (1991), p. 54.

53- J. Stark, Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford1971, p. 107.

54- S. Abbadi, Die Personennamen der Inschriften aus Hatra, Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1983, p.155-56.

٥٥ - أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، الأغاني، بيروت، دار التوجيه اللبناني،(ب ت)، ج١٥، ص٧.

56- King,1990, p. 488.

57- Harding,1971, p. 159.

٥٨ - سليمان بن عبدالرحمن الذييب، "نقوش صفوية جديدة من موقع أم سحب، المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الملك سعود، م١٠، ١٩٩٨م، ص ١٧٣-٢٠١، نق ٥.

٥٩ - حسين أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ١٥٥.

٦٠ - الذييب، ١٩٩٨م، نق ١٦٩.

٦١ - المعيقل والذييب، ١٩٩٦م، نق ٤٦.

62- Negev, 1991, p.96.

63- M. Maraqten, Die Semitischen Personennamen in den alt-und reichsaramaeischen Inschriften aus Vorderasien, Hildesheim, Georg Olms Verlag,1988, p. 150.

64- Cantineau,1978, p. 79.

65- Abbadi,1983, p.96-97.

٦٦ - ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة جرم.

٦٧ - ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٩١.

٦٨ - ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٩٠.

٦٩ - الأصبهاني، ج٤، ص ١٣٥.

٧٠ - سورة المائدة، آية ٨.

٧١ - ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة جرم.

72- Stark,1971, p.115.

73- F. al-Khraysheh, Die Personennamen in den nabataeischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum, (Unpublished Ph.D. Marburg), 1986, p. 56-57.

74- Abbadi,1983, p.96.

٧٥ - تبنى الذييب هذا الرأي في كتاب المعيقل، والذييب، ٦٩٩م، نق ٦٤، ٧٤

76- E. Littmann, Safaitic Inscriptions, Publications of the Princeton Divition IV Section ،University Archaeological Expeditions to Syria in C. 1904-5, Divition IV Section C. Leiden Brill,1943, p.120.

77- J. Stamm, Beitraeige zur Hebraeischen und Altorientalischen Bamenkunde, Universitaetsverlag Freiburg,1980, p. 114.

78- Stamm,1980, p.114.

٧٩ - وقد وردت تفسيرات أخرى ضمنها هزيم دراسته للاسم: Hazim, p.22-23

٨٠ - ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة عون.

81- W. Caskel, Gamhatat an-Nasab des genealogische Werk des Hisam ibn Muhammad al-Kalbi, 2vols, Leiden,1966, p213.

82- Negev,1991, p. 49.

83- Cantineau,1978, p. 128.

84- JS, no. 38.

٨٥ - CIS, no. 1790، غازي علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية، (رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثربولوجيا، جامعة اليرموك)، ١٩٩٦م، نق٩٠.

86- King,1990, p. 504.

87- Harding,1971, p.281.

88- Cantineau,1978, p.147.

89- Negev,1991, p.61.

90- F. Benz, Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions, Rome, Biblical Institute Press,1972, p.409.

91- J. Stamm, Beitraege zur Hebraeischen und Altorientalischen Namenkunde, Orbis Biblicus et Orientalis 30, Universitaetsverlag Feiburg Schweiz,1980, p. 116.

92- J. Hoftihzer and K. Jongeling, Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions, Handbuch der Oreintalistik, E.J. Brill, Leiden,1995,p.1078-9

٩٣ - ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة رعّ.

94- Harding,1978, p.457.

٩٥ - ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة غلظ.

96- King,1990, p. 521.

97- Harding,1971, p.392-3.

98- Negev,1991, p.33.

99- R. Hazim, Die Safaitischen Theophoren Namen im Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, (Unpublished Ph.D. Marburg,1986), p.77.

100- W. Oxtoby, Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin, American Oriental Society, New Haven,1968, no. 41.

١٠١ - ابن دريد، ١٩٩١م، ١٧٦.

١٠٢ - ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة ظعن.

١٠٣ - أنظر هامش ١٤.

١٠٤ - راجع مثلا: سليمان الذييب، نقوش الحجر النبطية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٨م، نق .

105- Cantineau,1978,55,151; Negev,1991, p.10.

106- Harding,1971, p.12; King,1990, p. 468.

107- Al-Ansary,1966, p.118.

108- Benz,1972, P.257.

109- J. Fowler, Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew, A Comparative Study, Sheffield, Sheffield Acadimic Press,1988, p. 82.

١١٠ - الذييب، ١٩٩٩م، نق٣٥.

111- Abbadi,1983, p.73.

112- Stark,1971, p.65.

113- Maraqten,1988, p.11.

114- S. Tairan, Die Personennamen in den altsabaeischen Inschriften, Hildesheim, Georg Olms Verlag,1992, p. 54.

115- Hazim,1986, p.1.

116- Lemaire,1985,"Notes d'epigraphie nord-ouest semitique", Syria, 62 (1985), 31-47, p.47.

117- Th. Noth, Die Israelitischen Personennamen im Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, Stuttgart, verlag von W. Kohlhammer,1928, p.66f.

118- Littmann,1943, no. 415.

119- Littmann,1943, no. 555.

120- S. Ma'ani, Nordjordanische Ortsnamen, eine etymologische und semantische Untersiching, Hildesheim, Georg Olms Verlag,1992, p. 73.

١٢١ - حول الشواهد والاشتقاق أنظر: الذييب، ١٩٩٨م، نق٩.

١٢٢ - عن الرؤية الحديثة الرافضة للرؤية القديمة أنظر:

A. Walmsley, "Fahil (Pella) and the cities of North Jordan during the Ummayad and Abbasid period", Studies on the History and Archaeology of Jordan, ed. A.Hadidi,Amman, IV(1992), 377-384; A.Walmsley and R.Smith The Islamic Period", in Pella in Jordan, ed. A. Mcnicoll, et. Al. Sydney,(1992), Pp. 182-198.

ومن الدراسات التي تناولت النظرة القديمة:

J. Sauer, "The Pottery of Jordan in the Early Islamic periods", SHAJ, ed. A. Hadidi, Amman, (1982), Pp. 32-33; B. De Vries, "Urbanization in the Basalt Region of the North Jordan in late Antiquity: The case of Umm el-Jimal", SHAJ, II ed. A. Hadidi, Amman, (1985), Pp. 249-259.

123- D. Whitcomb, "A Fatimid Residence at Aqaba, Jordan", ADAJ XXXII (1988), Pp.207-224.

124- J. Oleson, et. al. Preliminary Report of the Humayma Excavation Project 1993" ADAJ, XXXIX (1995),Pp. 317-354.

١٢٥ - محمد وهيب، "الموسم الثاني للتنقيبات الأثرية في الموقر، تقرير أولي"، حولية دائرة الآثار العامة الأردنية، م ٣٧ (١٩٩٣)م، ص ص ٥-١٦.

١٢٦ - حول الاستيطان في الموقع أنظر: حمزه المحاسنة، سلطان المعاني، "الاستيطان الأموي في خربة نخل/ الكرك (موسم التنقيب الأثري الأول)"، دراسات، م٢٢ (١٩٩٥)م ٢٦٣٣-٢٦٥٩.

١٢٧ - أنظر: Miller,1991, no.248

١٢٨ - أنظر: Miller,1991, no. 239-240

١٢٩ - أنظر في هذا السياق: صالح حمارنة، الإنسان والأرض، عمان، دار الينابيع للنشر والتوزيع، ١٩٩١م، ص ص ١٢٩-١٤٧.

١٣٠ - ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق صلاح الدين المنجد، ١٩٧٩م، ج١، ص ٢٨٠.

١٣١ - حمارنه، ١٩٩١م، ص ص ١٢٩-١٤٤.

١٣٢ - حمارنة، ١٩٩١م، ص ١٦٨.

٣٣ - سعد عبدالعزيز الراشد، كتابات إسلامية من مكة المكرمة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م، ٥٥، ١٣٨؛ ناصر بن علي الحارثي وعادل محمد نور غباشي، 'نقوش إسلامية مبكرة من وادي العسيلة بمكة المكرمة:'، عالم المخطوطات والنوادر، ١٩٩٧م، ص ص ١٢-٦٥, ٢٤؛ Kh. Al-Muaikel, Study of the Archaeology of the Jwaf Region, King Fahd National Library Publications, Riyadh,

١٣٤ - الحارثي وغباشي، ١٩٩٧م، النقوش ذوات الأرقام ٤, ٦، ١٠، ١٣، ١٩، ٣٠، ٢٣، ٢٥, ٢٦، ٢٨، ٣٦، و٣٧.

١٣٥ -الراشد، ١٩٩٥م، النقش رقم١٧ والمؤرخ بعام ٩٨، الراشد: ٦٠، والنقش رقم٢٧، الراشد: ٨٥.

٦٣ - كنقش عقبة فيق المؤرخ بعام ٧٣ هجري: M. Sharon, Corpus Inscriptionum Arabicum Palaestinae, Brill Leiden, 1997: fig.48a.

ونقش سد معاوية المؤرخ بعام ٥٨ هجري: صلاح الدين المنجد، دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، ط١، مطبعة دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٢م، ص١٠١-١٠٣؛ صفوان التل، تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الأول الإسلامية، مطابع دار الشعب، عمان، ١٩٨٠م، ٢٩-٣٠، ونقش حجر حفنة الأبيض المؤرخ بعام ٦٤هجري: عزالدين الصندوق، 'حجر حفنة الأبيض'، سومر، م١١، ١٩٥٥م، ٢١٣-٢١٧؛ وفي نقوش مخلاف عشم العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين: حسن بن إبراهيم، مواقع أثرية في تهامة، مخلاف عشم، ط١, ١٩٩٢م، ص٣٥٤، ٣٥٧-٣٥٨.

١٣٧ - كالنقش رقم١ من منطقة الجوف والمؤرخ بعام ١٢١ هجري.

١٣٨ - كنقوش وادي العسيلة بمكة المكرمة العائدة للقرنين الاول والثاني الهجريين؛ الحارثي وغباشي ١٩٩٧م: ٢٤؛ نقوش وادي السويدي العائدة لنهاية القرن الأول الهجري؛ Sharon1997:94, fig. 42

النقش الأول من نقوش الحرم المكي الشريف والمؤرخ بعام ١٦٧هجري: محمد فهد عبدالله الفعر، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، تهامة، جدة، ١٩٨٤م، ص ٢٠٢-٢٠٤، اللوحة رقم ٣٠؛ نقش خان الحثرورة العائد لفترة حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ٦٨٥-٧٠٥م:

A. Grohmann, Arabische Palaeographie II: Das Schriftwesen und Lapidarschrift, Oestreichische A. Akadimie der Wissenschaften Philosophisch-Historische Klasse: Denkschriften94/2, 1971,83 fig.48. نقش بركة ريمة حازم بسوريا والعائد لما بين ١٠٥ و١٢٥ هجري : المنجد، ١٩٧٢م، ١١٠-١١٢؛ عبدالله أحمد الخريسات، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في بلاد الشام في الفترتين الأموية والعباسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧م، ٥٥، اللوحة رقم ٣٣.

١٣٩ - علي بن ابراهيم بن علي حامد غبان، شمال غرب المملكة العربية السعودية، الكتاب الثاني، الآثار الاسلامية في شمال غرب المملكة، ط١، الرياض، ١٩٩٣م، ٥٤، الشكل ٥٤؛ نقوش مخلاف عشم: الفقيه/عشم، ١٩٩٢م، ٣٥٤.

١٤٠ - الراشد، ١٩٩٥م، ٥٥.

١٤١ - كالنقش رقم ٥٤ من نقوش مكة المكرمة: الراشد، ١٩٩٥م، ٣٨، والنقش رقم ٢٦ من نقوش وادي العسيلة: الحارثي وغباشي ١٩٩٧م، ٤٠، اللوحة رقم٢٦.

١٤٢ - كنقش سد معاوية المؤرخ بعام ٥٨ هجري: المنجد ١٧٢م، ١٠٣، والنقش رقم ٢ من نقوش مكة المكرمة المؤرخ بعام ٨٤ هجري : الراشد ١٩٩٥م، ٣.

١٤٣ - وقد ظهر هذا التمييز واضحاً في كلمة بسم في غالبية النقوش الكوفية، كنقش شاهد قبر عباسة المؤرخ ب ٧١ هجري: إبراهيم جمعة، دراسات في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في القرون الخمسة الأولى للهجرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٩م، شكل ١٣، التل، ١٩٨١م: لوحه رقم ٦؛ وبنقش تأسيسي عثر عليه في عسقلان ومؤرخ بعام ١٥٥ هجري: Sharon, M.1997:144, fig. 55.

١٤٤ - كنقش بركة ريمة حازم (١٠٥-١٢٥ هجري): المنجد ١٩٧٢: ١١٠-١١٢؛ نقش أبو الحسين بن عبد الله من وادي موسى والمؤرخ بعام ١٧٠ هجري: جمعة كريم، نقش كوفي.....مقبول للنشر في مجلة دراسات. الجامعة الأردنية.

١٤٥ - كنقش اللوح الثاني بمسجد البيعة بمكة المكرمة ، والمؤرخ بعام ١٤٤ هجري: الفعر، ١٩٨٤م: ١٩٣-١٩٥، اللوح رقم ٢٨، وبنقوش مكة المكرمة القصيرة: الراشد، ١٩٩٥م: ٢٦، ٣٠، ٤٠، ٥٥؛ بنقوش منطقة القصيم العائدة لما بين القرنيين الثاني والثالث الهجري: الجار الله، ١٩٩٧م: ٢٦١، اللوحة رقم ٥٨؛ بنقوش وادي العسيلة بمكة المكرمة: الحارثي وغباشي: ١٩٩٧: ٣١.

١٤٦ - كنقش يعود لفترة حكم الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٩٨-٢١٨ هجري) محفوظ في متحف قسم الحضارة بكلية الشريعة بمكة المكرمة: الفعر ١٩٨٤م، ص ٢١٢-٢١٣؛ النقش رقم ٢ من نقوش قرية مسعودة من مخلاف عشم: الفقيه/ مخلاف، ١٩٩٢م، ٣٥٤؛ نقوش قصر المشتى العائدة للقرن الثاني الهجري:

F. Imbert, et S. Bacquey, Sept Graffiti Arabes an Palas de Musatta, ADAJ,33 (1989), Pp.260-267, p. 266; نقش بركة ريمة حازم بسوريا (١٠٥-١٢٥ هجري): المنجد ١٩٧٢م، ص ١١٠-١١٢.

١٤٧ - كنقش عبد الرحمن الحجري المؤرخ بعام ٣١ هجري: جمعة ١٩٦٩م، ص ١٣٣؛ نقش اللوح الثاني بمسجد البيعة والمؤرخ بعام ١٤٤ هجري: الفعر ١٩٨٤م، ص ص ١٩٣-١٩٥، اللوحة رقم ٢٨؛ نقش يزيد بن محمد المحفوظ بالمتحف الاسلامي بالقدس والعائد للقرن الثاني الهجري: حمدان عبد الرازق منصور، دراسة للنقوش في المتحف الإسلامي بالقدس، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م، ٢٠٤)، وبين الرسم اللين، وخلوه من الزائدة العلويه، هكذا ( ).

١٤٨ -الراشد، ١٩٩٥م، ٢٦، ٦٠، ٨٣، الحارثي وغباشي، ١٩٩٧م، ٢٨، Al-Muaikel 1994:203.

١٤٩ -كنقوش مكة المكرمة: الراشد، ١٩٩٥م، ٢٦، ٣٠، ٥٥، ٦٠، ٦٨، ١٦٠؛ نقوش وادي العسيلة: الحارثي وغباشي، ١٩٩٧م، ٢٦.

١٥٠- أنظر التزويه التي ظهرت في شكل حرف الضاد في النقش رقم ١٥ من نقوش مكة المكرمة والمؤرخ بعام٨٤ هجري: الراشد، ١٩٥٥م، ٥٥؛ نقش رقم ١٦: الراشد ١٩٩٥م، ٥٩؛ نقش رقم ١٩ المؤرخ بعام١٨٩ هجري: الراشد ١٩٩٥م، ٦٨.

١٥١ - خريسات، ١٩٩٧م، ص ٧٧.

152- B. Gruendler, The Development of the Arabic Scripts, Scholars Press, Atlanta Georgi, 1993, 76-79.

١٥٣ - الفعر، ١٩٨٤م، ٢١٤.

١٥٤ - مايسة داود ،الكتابات العربية على الآثار الإسلامية، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ١٩٩١م.

١٥٥ - كنقش الشرائع: الفعر، ١٩٨٤م، ٤١٩، الشكل رقم ٥، والنقش رقم ١٧ من نقوش مكة المكرمة: الراشد، ١٩٩٥م، ٦٠؛ ونقش قصر عنجر المؤرخ بعام ١٢٣هجري؛ ونقش خديجة بنت احمد السراح والمؤرخ بعام٣٩٢ هجري: منصور، ١٩٩٥م، ٢٠٥، الشكل رقم ٥.

١٥٦ - الفعر، ١٩٨٤م، ٢٧٤.

١٥٧ - كنقوش وادي العسيلة: الحارثي وغباشي، ١٩٩٧م، ٢٩.

١٥٨ - كنقش سد معاوية المؤرخ بعام٥٨ هجري: Grohmann 1971:57-58، ونقش حجر حفنة الأبيض المؤرخ بعام٦٤هجري: الصندوق، ١٩٥٥م، ٢١٧، وبالنقش رقم١٥ من مكة المكرمة والمؤرخ بعام٨٤ هجري: الراشد، ١٩٩٥م، ٥٥، وبنقوش منطقة الجوف : Al-Muaikel 1994: 303

١٥٩ - كنقوش وادي العسيلة : الحارثي وغباشي، ١٩٩٧م، ٣٠، ونقش تأسيسي من عسقلان مؤرخ بعام ١٥٥ هجري: Sharon, M. 1997:144, fig.55

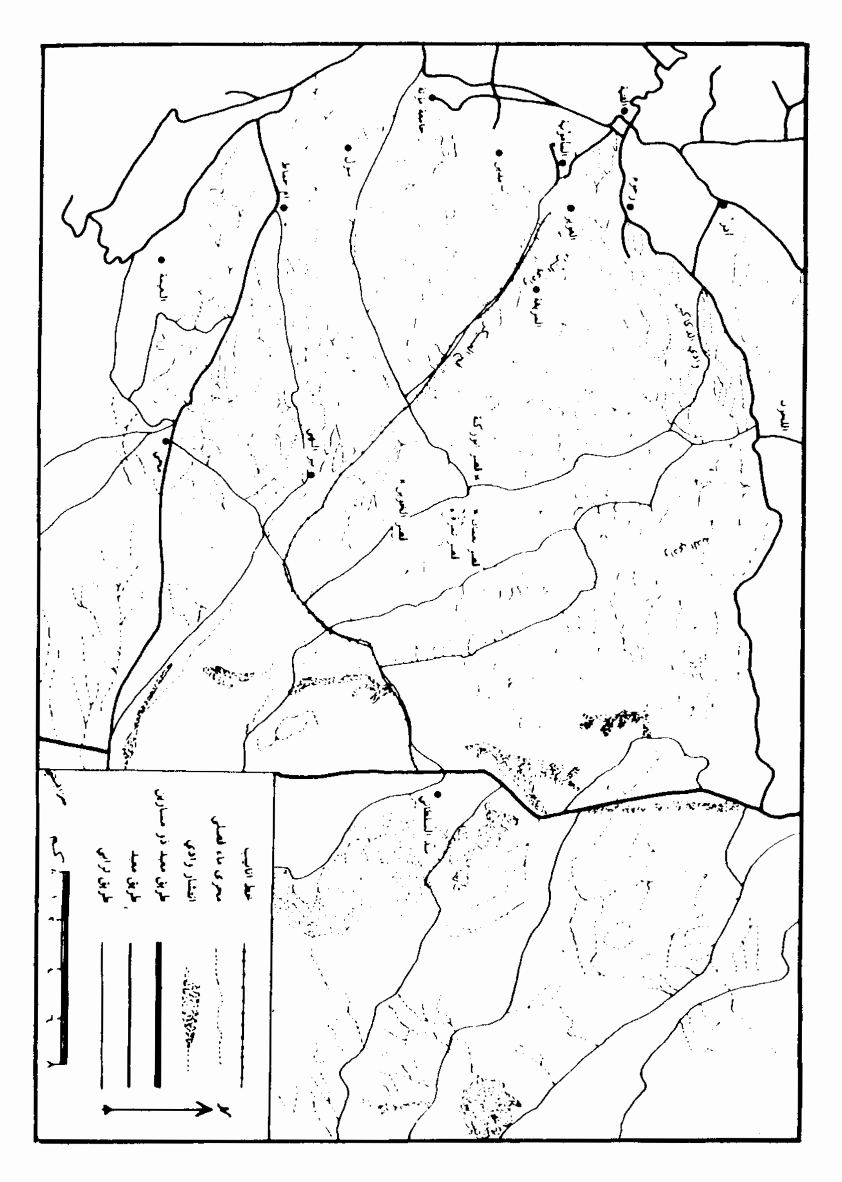
١٦٠- كنقوش وادي العسيلة: الحارثي وغباشي، ١٩٩٧م، ٤٨-٤٩.

١٦١- كنقوش مكة المكرمة: الراشد، ١٩٩٥م، النقش رقم ٣ ص٣٠، والنقش رقم ١٧ المؤرخ بعام ٩٨ هجري، ص٦٠، والنقش رقم ٢٣، ص٧٩، ونقوش منطقة الجوف: Al-Muaikel 1994: 180-181,Pl. LXXIII, no. 31.

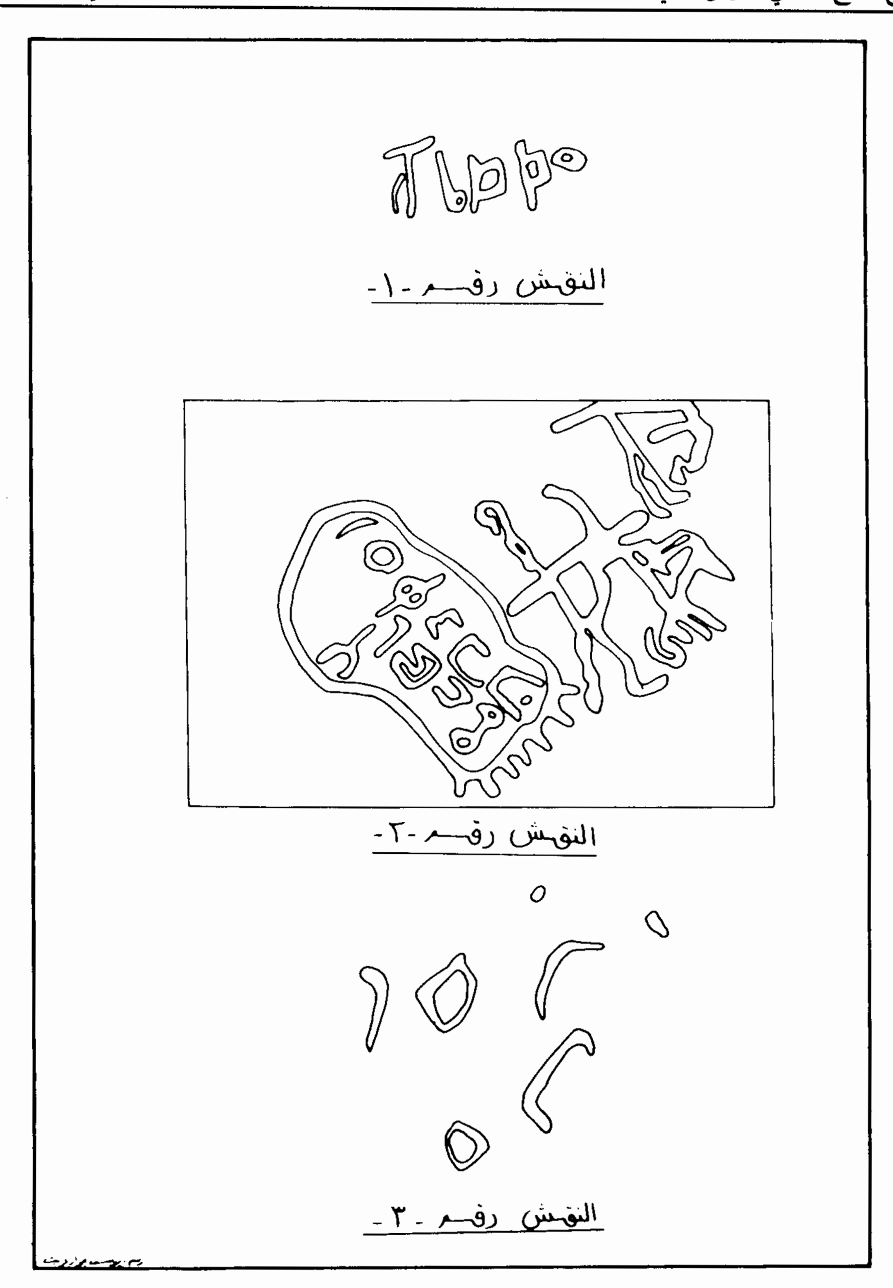
١٦٢- كنقش للك بن رومي المؤرخ بعام ٥٥ هجري: منصور، ١٩٩٥م، ١١ -١٣، شكل رقم١؛ نقش يزيد بن محمد العائذ للقرن الثاني الهجري: منصور، ١٩٩٥م، ١٦-١٨، شكل رقم ٣.

١٦٣ - كنقش عبد الرحمن الحجري المؤرخ بعام ٣١ هجري: Grohmann 1971:71,Pl. X,1؛ نقش حجر حفنة الأبيض المؤرخ بعام ٦٤ هجري: الصندوق، ١٩٥٥م، ٢١٣-٢١٧؛ نقوش وادي العسيلة: الحارثي وغباشي، ١٩٩٧م، ٣٢؛ نقوش مكة المكرمة: الراشد، ١٩٩٥م، النقش رقم٣، ص٣٠.

١٦٤ - كنقش أم الجمال الثاني: Grohmann 1971:17؛ نقوش وادي العسيلة: الحارثي وغباشي، ١٩٩٧م، ٢٣.



خارطة رقم (١)
وادي البتراء - الكرك



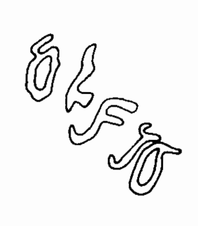
لوحة رقم (١)



النقش رقم -٤-



النقش رقم -٥-



النقش رقم -٦-

لوحة رقم (٢)

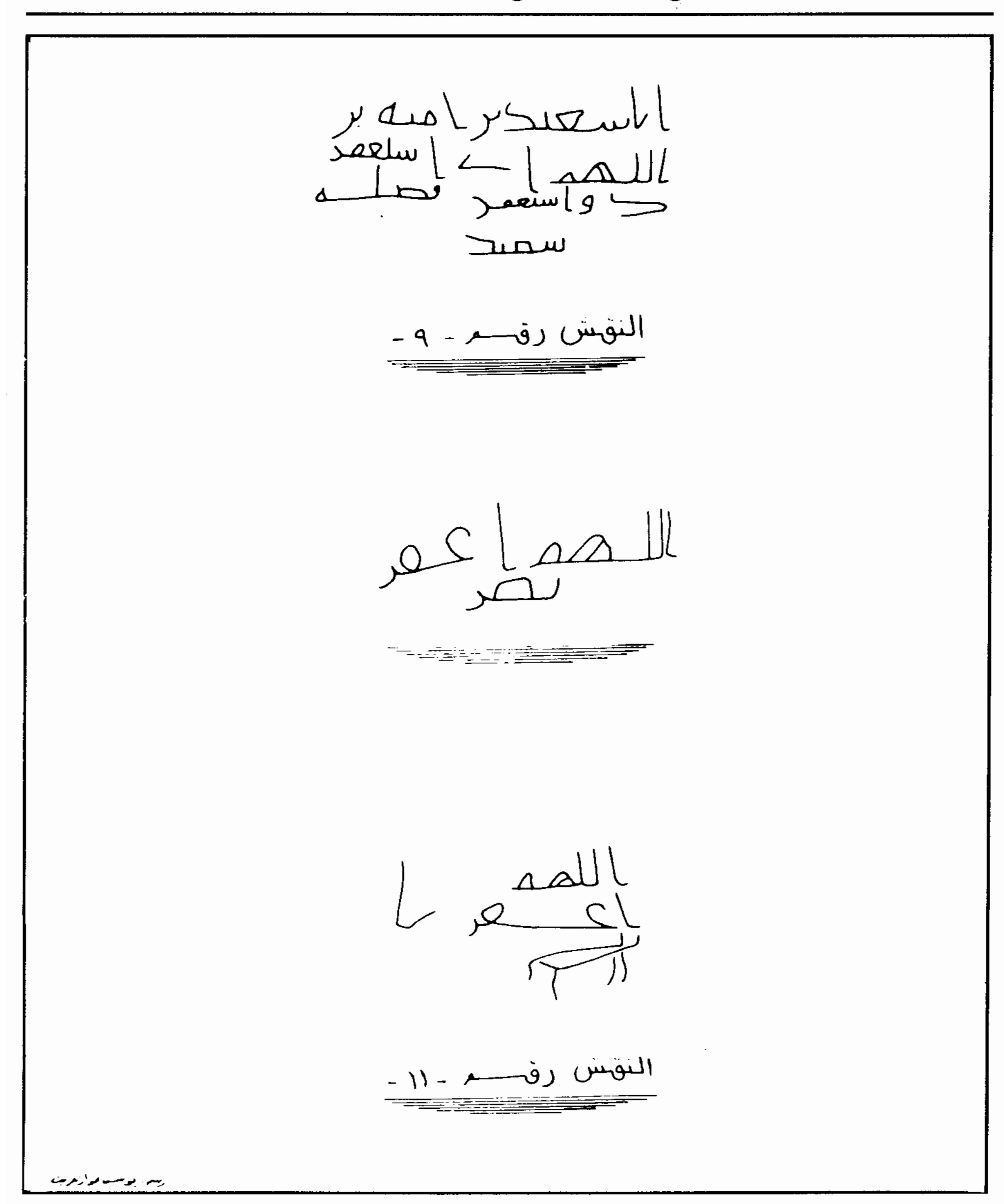
عمر الله لعبد
الملك بن عبد الملك
الـ...لى وكتب سنة
ست وثلاثين ومائتين
فعمر الله له

النقش رقم -٧-

اللهم اغفر
لامنه بن محمد الـ...لى
وكتب سنة ست وثلاثين
ومائتين فغفر الله له

النقش رقم -٨-

لوحة رقم (٣)

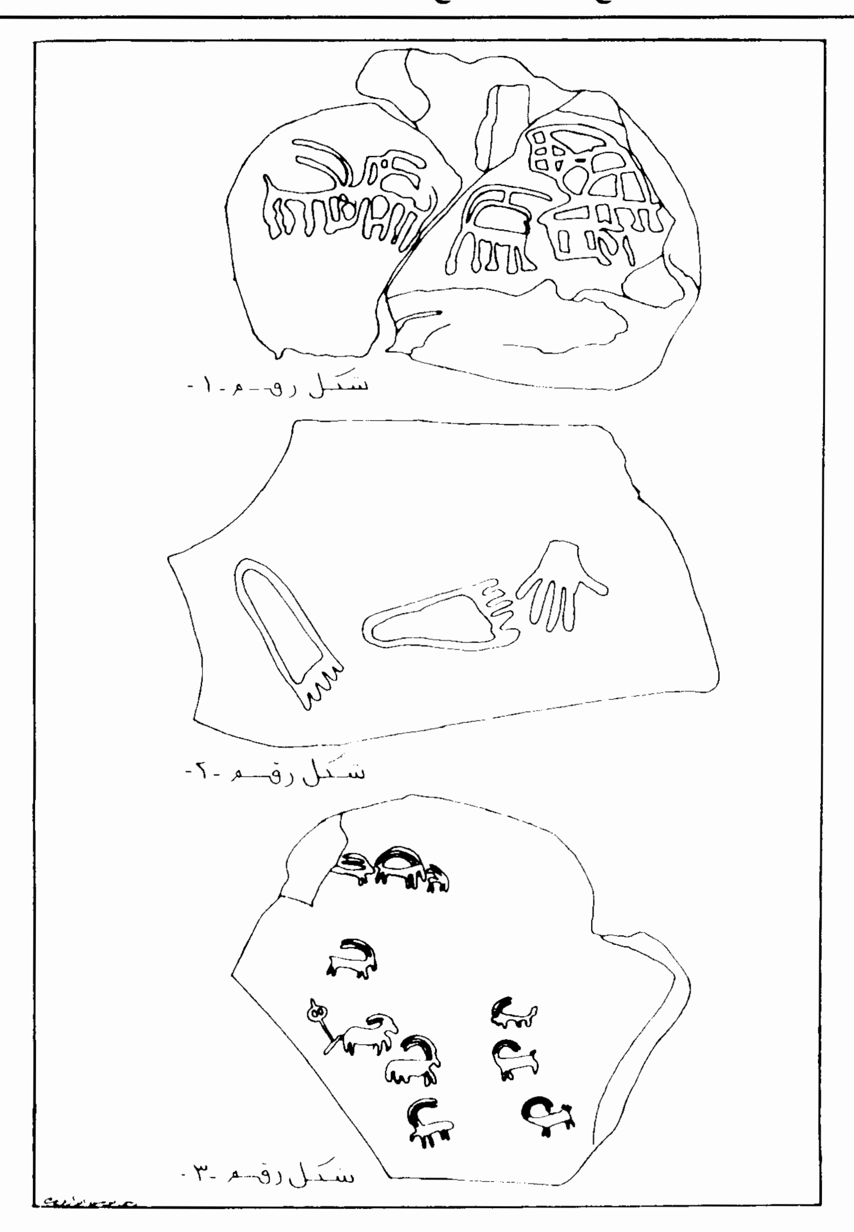


لوحة رقم (٤)

أشكال الحروف

الحرف	منفرد					ملتصق بالبداية					ملتصق بالوسط					ملتصق بالنهاية				
	نقش ٧	نقش ٨	نقش ٩	نقش ١٠	نقش ١١	نقش ٧	نقش ٨	نقش ٩	نقش ١٠	نقش ١١	نقش ٧	نقش ٨	نقش ٩	نقش ١٠	نقش ١١	نقش ٧	نقش ٨	نقش ٩	نقش ١٠	نقش ١١
لفظ الجلالة	اللهالله	الله	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ا	اااا	ااا	ااااا	اا	ااا	-	-	-	-	-	اا	اا	ا	ا	ا	ـاـا	ـا	-	-	:
ب	-	-	-	-	-	بـ	بـ	بـ بـ	-	-	ـبـ ـبـ			-	-	ـب	ـب	-	-	-
ت	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ـتـ	ـتـ	ـتـ ـتـ	-	-	ـت	-	-	-	-
ث	-	-	-	-	-	ثـ ثـ	ثـ ثـ	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ج	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ـجـ	-	-	-	-	-	-	-	-
د	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ـد	-	ـد ـد	ـد	ـد ـد	-	-
ر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ـر ـر	ـر ـر	ـر ـر	ـر ـر	ـر
س	-	-	-	-	-	سـ سـ	سـ سـ	سـ سـ سـ	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ش	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ـشـ	-	-	-	-	-	-
ص	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ـصـ	..	-	-	-	-	-	-
ع	-	-	-	-	-	عـ	-	-	-	-	ـعـ	-	ـعـ ـعـ	-	-	-	-	-	-	-
غ	-	-	-	-	-	غـ	غـ	-	غـ	غـ	ـغـ	ـغـ	ـغـ ـغـ	-	-	-	-	-	-	-
ف	-	-	-	-	-	فـ	فـ	فـ	-	-	ـفـ ـفـ	ـفـ ـفـ	ـفـ ـفـ	ـفـ	ـفـ	-	-	-	-	-
ك	-	-	ك	-	-	كـ	كـ	-	-	-	-	-	-	-	-	ـك ـك	-	-	-	-
ل	-	-	-	-	-	لـلـلـ	لـلـ	لـ	لـ	لـ	-	-	ـلـ	-	-	-	-	-	-	-
م	-	-	-	-	-	مـ	مـ مـ مـ	مـ	-	-	ـمـ	ـمـ	-	-	-	-	ـم	ـم	ـم	ـم
ن	ن	-	-	-	-	-	-	نـ نـ	نـ	-	ـنـ	-	-	-	-	ـن ـن	ـن ـن ـن	ـن ـن	-	-
ه	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ـهـ	ـهـ	ـهـ	ـهـ	ـه ـه ـه ـه	ـه ـه ـه	ـه	-	-
و	و و و	و و و	و	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
لا	-	لا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ـلا	ـلا	-	-	-
ي	-	-	-	-	-	يـ	يـ	-	-	-	ـيـ	ـيـ ـيـ ـيـ	ـيـ ـيـ ـيـ	-	-	ـي	-	ـي	-	-

لوحة رقم (٥)



لوحة رقم (٦)

الصور



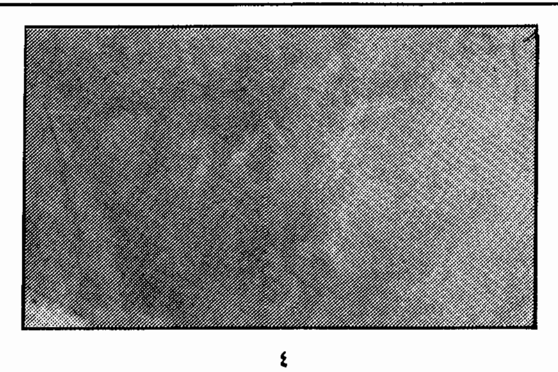
١



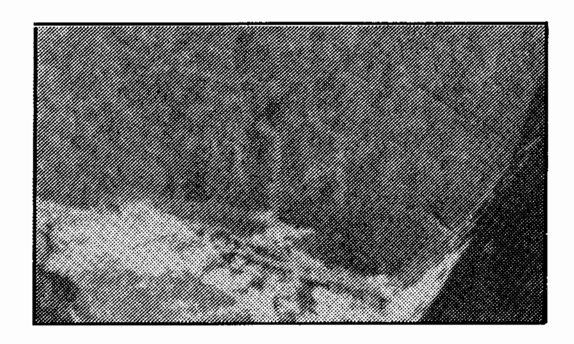
٢



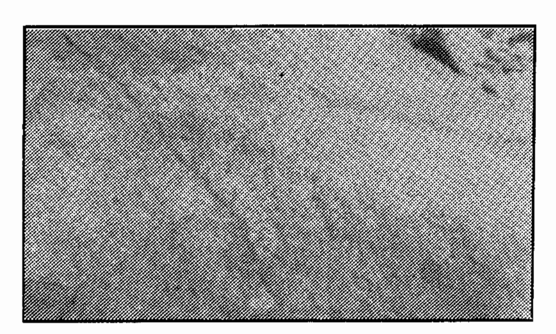
٣



٤



٥

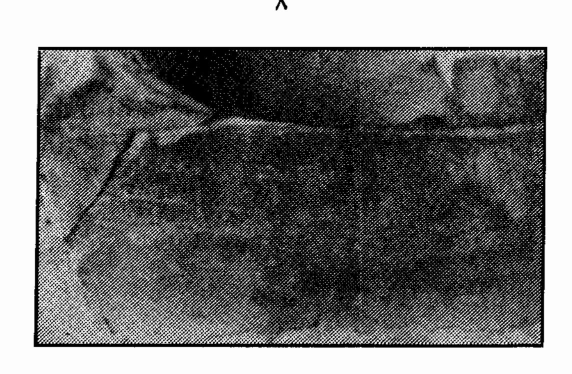


٦

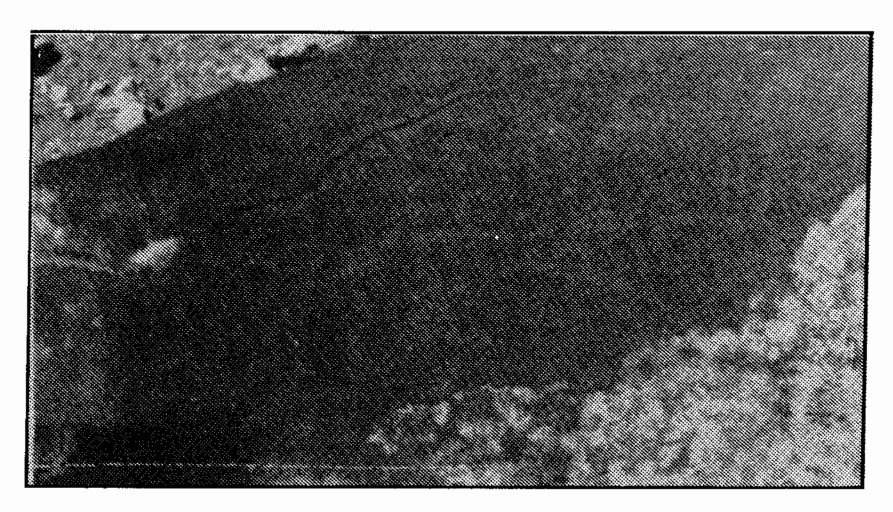


٧

٨



٩



١٠



١١



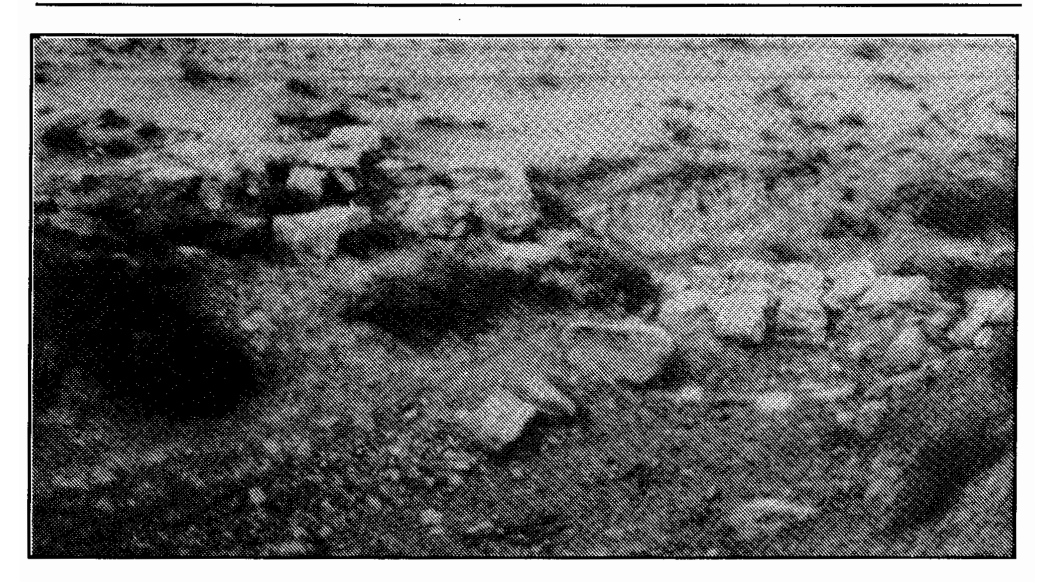
١٢



١٣



١٤



١٥

صورة توضح الحاجز الحجري في مسيل الوادي